

تَفْسِيرُ سُورَةِ الزَّمَرِ - الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْآيَاتُ ١ - ٣١

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه الحمد لله تبارك وتعالى الذي يسر لنا الاجتماع على تعلم كتابه وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم. نحمده حمدا كثيرا طيبا - [00:00:17](#)

مباركا فيه. ونسأله سبحانه وتعالى الهدى والسداد فانه لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو مخيم الايمان اخترت آآ فيه ان نجتمع على امرين كبيرين بحمد الله تبارك وتعالى - [00:00:35](#)

اولهما سورة الزمر وهي من اعظم سور القرآن في تعلم اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وايات هذا الاخلاص ولماذا ينبغي ان يكون الدين كله لله وهذه السورة تضمنت امورا عظيمة من محكمات الاسلام - [00:00:53](#)

ولكني احب ان نرجى الكلام عنها بعد ختام تفسير السورة حتى نأخذها آآ بشكل عملي تطبيقي على السبورة نتعلم كيف اه تتدبر السورة وتستخرج ما فيها من العلم والعمل معنى سورة الزمر ومعنى كذلك كتاب الايمان من صحيح الامام مسلم عليه رحمة الله وهو من اجمع كتب الاسلام - [00:01:12](#)

في بيان آآ محكمات الايمان وامور الايمان الكبرى الكلام فيه آآ فيه عن آآ فيها آآ في اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وصفاته وفي كذلك الحديث عن آآ آآ بعض هذه الصفات وفيها كذلك الكلام عن الايمان وانه قول وعمل وحكم مرتكب - [00:01:39](#)

وفيه الحديث عن الشفاعة وغير ذلك من مسائل الايمان التي سيأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى اخترت ان يكون اجتماعنا آآ على سورة الزمر من خلال تفسير بن جرير الطبري عليه رحمة الله. وقد سبق لنا ان - [00:02:01](#)

آآ صورا من تفسير من جريدة الطبري آآ سورة البقرة وقد اتمناها بحمد الله تبارك وتعالى وكذلك سورة النور وسورة النحل وسورة سورة العنكبوت وسورة يونس وآآ سورة الاحقاف وسورة فاطر - [00:02:19](#)

والان مع سورة الزمر. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره في هذه السورة. وان يفتح علينا من بركاته. فانه لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اهدنا وسددنا. نبدا بحمد الله تبارك وتعالى - [00:02:37](#)

قبل ان نبدا آآ لابد ان نعلم ان هذه السورة هي سورة مكية ذكر فيها بعض الايات قيل انها مدنية ولكن الصواب انها آآ وان كانت تنزل على بعض آآ من كانوا في المدينة او بعض - [00:02:52](#)

القصص التي كانت في المدينة لكن هذا لا يخرجها لا يخرجها عن كونها مكية. وفي فرق بين ان تكون السورة نزلت آآ في امر وان تكون تنزل على امر - [00:03:09](#)

فمثلا بعض اهل العلم قال ان قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. قالوا نزلت في وحشي الذي قتل حمزة ووحشي اسلم رضي الله عنه ثم قتل بعد ذلك مسيلمة الكذاب - [00:03:26](#)

وآآ ذكر بعض اهل العلم ان هذه الاية نزلت فيه والصواب انها تنزل عليه ولا شك انه داخل في آآ تلك الاية آآ لكن السورة الاقرب والله اعلم انها آآ مكية - [00:03:44](#)

وبعض اهل العلم يجتهد في ترتيب السور وروي في ذلك بعض الروايات تحتاج الى بحث ونظر لا اريد ان اطيل في السورة ولكن اريد ان تكون هذه السورة تدريبا عمليا لتعلم نحن كيف نستخرج منها. يعني انا - [00:04:01](#)

لا اريد ان القنك ما عندي في هذه السورة ولكن اريد ان آآ نكتشفه سويا ان شاء الله تبارك وتعالى. بعدما نعرف تفسير الآية نحاول ان نستخرج اه من كل اية ما فيها من العلم والعمل ونتعلم كيف ننظر الى كتاب الله تبارك وتعالى - [00:04:19](#)

سنبدأ من اول قول الطبري رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الزمر. اتفضل يا احمد بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى وغفر له ونفعنا به وبكم وبالمسلمين امين - [00:04:41](#)

قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. تفسير سورة الزمر. من الامور من الامور المهمة التي جدا يا شباب في النظر الى اي سورة خلينا يعني نبدأها تطبيقيا من الان - [00:04:59](#)

النظر في اسم السورة اه فالسورة يمكن ان يكون لها اسم ويمكن ان يكون لها اكثر من اسم. مثلا سورة غافر احيانا تسمى بسورة المؤمن. سورة الاسراء سورة بني اسرائيل سورة محمد - [00:05:12](#)

محمد صورة القتال لابد ان تلاحظ اسم السورة. لان السورة يمكن ان تسمى بلفظة لم تذكر في غيرها. مثل هذه السورة سورة الزمر. وبعضهم يسميها سورة لانها ذكر فيها الغرف - [00:05:25](#)

آآ احيانا تسمى السورة باسم آآ مثل ضرب فيها مثل سورة العنكبوت. وحيانا تسمى السورة باسم آآ قصة وردت فيها مثل سورة مريم فاسماء السور من الامور المهمة جدا وهي من الامور التي ينبغي ان يلاحظها الطالب في دراسته لاي صورة - [00:05:40](#)

فهذا اولاً. طبعاً السورة تتضمن كثيراً من العلم والعمل. لكنها لا يمكن ان يكون لها اسم يجمع كل ما فيها فيعني الصورة هذه الصورة مثلاً تضمنت اشياء كثيرة تضمنت الحديث عن القرآن وعن اخلاص العبادة لله وتضمنت عن - [00:06:00](#)

آآ تضمنت الحديث عن جزاء المؤمن وجزاء الكافر والى غير ذلك من آآ الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في السورة. لكن مع ذلك سميت بالزمر لما ذكر في اخرها - [00:06:19](#)

وسيق الذين آآ كفروا آآ وكذلك سيق الذين آآ اتقوا ربهم الى الجنة زمراً. فالحديث عن آآ الزمر وهم جماعات آآ هو من اخص ما جاءت فيه هذه السورة المباركة تبين مصير المؤمنين ومصير الكافرين. يبقى اذا اول - [00:06:33](#)

خلينا نأخذها بالبداية طبعاً نحن تكلمنا قبل ذلك عن امور كثيرة لابد ان تكون حاضرة آآ اذا درسنا اي سورة. من هذه الامور آآ زمن السورة زمن السورة هذا من اخص الامور التي تعينك على العلم بالسورة - [00:06:53](#)

آآ هذا الزمن ليس المراد منه التاريخ. ولكن المراد منه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة آآ الكرام وقت نزول السورة او قبيل نزول السورة وما هي الاحداث الكبرى في هذا الوقت؟ وما هي الامور التي يمكن ان تكون السورة نزلت لها؟ ومن جملة ذلك ايضا ان نعلم آآ اسم - [00:07:12](#)

نعلم ان نعلم اسم السورة وان نعلم مناسبته وصلته وان وان نعلم كذلك مطلع السورة. احنا ان شاء الله سنأخذها واحدة واحدة في كل واحدة منها حينما يأتي موضعها فاولاً هو اسم السورة. اتفضل - [00:07:37](#)

احسن الله اليكم. قال رحمتنا الله تعالى واياه القول في تأويل قوله عز وجل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين. الا لله - [00:07:53](#)

الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله بينهم فيما هم فيه يختلفون. قال رحمه الله يقول تعالى ذكره تنزيل الكتاب الذي نزلناه عليك يا محمد من الله العزيز في - [00:08:10](#)

في قومه من اعدائه الحكيم في تدبيره خلقه لا من غيره فلا تكونن في شك من ذلك. ورفع قوله تنزيل بقوله من الله تأويل الكلام من الله العزيز حكيم تنزيل الكتاب. وجائز رفعه باضمار هذا كما قيل سورة انزلناها. غير ان الرفع في قوله - [00:08:30](#)

تنزيل بما بعده احسن من رفع سورة. احسن من رفع سوء من رفع سورة بما بعدها. لان تنزيل وان كان فعلاً فان الى المعرفة اقرب اذ كان مضافاً الى معرفة فحسن رفعه بما بعده. وليس ذلك بالحسن في سورة. لانه نكرة - [00:08:50](#)

نعم اه اول ما ينبغي ان آآ نلاحظه في اي سورة يا شباب هو مطلع تلك السورة مطلع السورة هو من اخص المفاتيح التي يتعلم بها الطالب ما في السورة من العلم والعمل - [00:09:09](#)

ربنا تبارك وتعالى قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم فاول ما جاء في السورة المباركة هو الحديث عن القرآن العظيم وبين الله تبارك وتعالى انه منزل من الله وذكر الله تبارك وتعالى اسمين آآ من اسمائه العزيز والحكيم - [00:09:25](#)

الله سبحانه وتعالى آآ احيانا مثلا يذكر تنزيل من حكيم حميد. واحيانا يقول مثلا تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين كما في سورة السجدة او تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى - [00:09:49](#)

اه اول تنزيله الكتابي من الله العزيز العليم فلا بد ان نعلم ان كل اسم يذكر في اي سياق سواء كان في سياق احكام او في سياق انباء فلا بد ان يكون له صلة بالحكم او بالنبا - [00:10:06](#)

يعني ايه الحكم يا شباب؟ يعني الله سبحانه وتعالى في القرآن آآ ذكر كثيرا من الاحكام وذكر اسماء من اسمائه. مثلا في الحديث عن من يتولى اليتامى قال والله يعلم المفسد من المصلح - [00:10:24](#)

فذكر علم الله تبارك وتعالى بالمصلح والمفسد في سياق الحديث عن من يتولى اليتامى لابد ان يكون له اثر. لا يمكن ان يذكر اسم من اسماء الله في نبا او حكم ولا يكون له اثر. لان الله سبحانه وتعالى يختار ويصطفى ويجتبي - [00:10:42](#)

فربنا تبارك وتعالى اذا اختار من اسمائه اسما في سياق حكم او سياق نبا لابد ان يكون له اثر وهذا انت ستجده كثيرا آآ مثلا في سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة - [00:11:01](#)

فربنا سبحانه وتعالى كثيرا في سورة النساء ما ذكر انه عليم وانه شهيد وانه رقيب. لماذا؟ لان هذه احكام ستأتي بين العبد وربيه وبين العبد وآآ غيره من من عباد الله فلا بد ان يتذكر علم الله وشهادته ورقابته وهكذا. مثلا للذين يؤلون من نسائهم - [00:11:17](#)

اربعة اشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. فستجد ان كل اسم من هذه الاسماء في سياقه لابد ان يكون له صلة. فلا ينبغي قط ان تمر عليك هذه الاسماء وتظن انها لكونها مترادفة تدل على - [00:11:37](#)

الله تبارك وتعالى فيمكن العليم الحكيم الرحيم السميع البصير لا. لابد ان تنتبه هنا. فربنا تبارك وتعالى قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. والله تبارك وتعالى له العزة جميعا - [00:11:57](#)

وحينما يبين الله سبحانه وتعالى انه عزيز. فهذا يتضمن امورا يتعلمها المؤمن. وهي ان الله تبارك وتعالى لا غالب له وانه غالب على امره وان الله تبارك وتعالى لن يخلف وعده. وانه متم نوره - [00:12:13](#)

فكل هذه الامور لابد ان تستحضرها لان هذه الايات نزلت في مكة وكان الصحابة في استضعاف وكان المشركون في شيء من العزة المؤقتة وكانوا يستعلون بهذه العزة لولا هذه العزة في اضعاف المسلمين. نعم. وفي بيان انهم هم الذين آآ هم الممكنون وان المسلمين في استضعاف ونحن - [00:12:32](#)

وذلك. فالله تبارك وتعالى كان يعلم نبيه ويعلم كل من امن معه بانه عزيز حكيم. طبعا في تفاصيل كثيرة جدا في الكلام عن الحكيم لان الحكيم بمعنى الحاكم وبمعنى المحكم - [00:12:58](#)

فالله سبحانه وتعالى احكم اياته. الله سبحانه وتعالى قال كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. فربنا وتعالى احكم الايات وكذلك هو الحاكم. وهذا القرآن ايضا حاكم لذلك الله سبحانه وتعالى سمى القرآن قيما. والقيم هو الذي يبشر وينذر ويأمر وينهى. واضح؟ فالله تبارك وتعالى قال تنزيل الكتاب - [00:13:14](#)

كتابي من الله العزيز الحكيم. وهذا يدل على ان من اعظم ما نزلت له السورة بيان ان هذا القرآن حق من عند الله تبارك وتعالى وان كفر به من كفر - [00:13:41](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا ان الله حق. وان آآ رسله حق. وان القرآن حق. وان كفر به كل الناس. يكفي ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي شهد بانه حق. فما دامت هذه السورة افتتحت بهذه الاية تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:13:54](#)

اذا سيكون الكلام في هذه السورة عن القرآن. هذا اول معطى ينبغي ان نلاحظه وهو الكلام ان القرآن من الله ذكر الله سبحانه وتعالى عزته وذكر كذلك حكمته. اتفضل احسن الله اليكم قال وقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا - [00:14:16](#)

اليك يا محمد الكتاب. يعني بالكتاب القرآن بالحق يعني بالعدل. يقول انزلنا اليك هذا القرآن يأمر بالحق والعدل. ومن ذلك الحق والعدل ان تعبد الله مخلصا له الدين. لان الدين له لا للاوثان التي لا تملك ضرا ولا نفعا. وبنحو الذي قلنا في معنى قوله - [00:14:41](#) الكتاب قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن. وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين. قال الله سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:15:01](#)

نلاحظ سيأتي عندنا اية فيما بعد انا انزلنا عليك الكتاب احيانا يأتي عليك وحيانا يأتي اليك الظاهر والله اعلم ان كلمة عليك اذا جاءت فهي تدل على البلاغ ان النبي صلى الله عليه وسلم سيبلغ ذلك وانه سيكون عليه ان يدعو الى - [00:15:20](#)

هذا الكتاب. انما كلمة اليك هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه السورة شباب ذكر فيها كاف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في الامر والنهي والاعلام والانباء. وهذا ينبغي ان تلاحظه - [00:15:39](#)

كما سيأتي ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فالله سبحانه وتعالى يأمر نبيه اولا قبل اي احد - [00:15:56](#)

ان يؤمن بان هذا القرآن من عند الله وانه رسول الله حقا وان يكون اول من اسلم والله سبحانه وتعالى امره ان يكون اول من اسلم واول من اخلص. فهو اول من امر ونهي هو النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:16:11](#)

امتى ذلك لن تستشكل ابدا ما استشكله عدد من المفسرين؟ كيف يقول الله سبحانه وتعالى لرسوله وافلا تكونن من الممترين؟ او لا تكونن من الذين كذوا بايات الله فتكون من الخاسرين. او يقول له فلا تكونن من الجاهلين. هذا ليس فيه ادنى اشكال. لان هذا ابتداء الامر والنهي - [00:16:28](#)

والله سبحانه وتعالى امر نبيه ونهاه. قال فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. وانذر عشيرتك الاقربين. فابتداء الامر والنهي لا يدل قط على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل شيئا بخلاف الامر والنهي. فحينما يقول الله سبحانه وتعالى له - [00:16:49](#)

يا ايها النبي اتق الله. او ينهاه لا تكن من الغافلين. او لا تدعو مع الله الها اخر. هذا لا يقتضي قط ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا مع الله الها اخر او انه كان من الممترين او انه صدر منه شيء من الجهل. حاشا لله وانما هذا ابتداء الامر والنهي - [00:17:08](#)

فهذه السورة تبين هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر باخلاص العبادة لله تبارك وتعالى في هذه الامة واضح فاذا الانسان فهم ذلك لن يبقى عنده ادنى اشكال في هذا الامر ولن يحتاج ان يقول ان الامر له والخطاب لامته. لا لا يحتاج ذلك قط - [00:17:28](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الله سبحانه وتعالى في الاية الاولى بين ان الكتاب تنزيل من الله العزيز الحكيم. وقلنا ان كل اسم الحكيم هو الذي يضع الشيء في موضعه ويقول - [00:17:49](#)

في موضعه. يعني الحكمة الحكمة في الفعل وفي القول. واضح فالله سبحانه وتعالى عزيز وحكيم. في الاية الثانية بين امرا زائدا وهو ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالحق - [00:18:03](#)

وبالحق انزلناه وبالحق نزل. يعني الله انزله بالحق وهو بالفعل نزل بالحق. حتى لو كفر به من كفر لذلك الله سبحانه وتعالى كان يعلم الصحابة وقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم ان كفر الكافر وارتياح المرتاب لا ينبغي - [00:18:18](#)

ابدا ان يشكك في هذا الدين. لذلك قال فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك طيب اذا كان ليس فيه ادنى مرية وهو اقل شك كيف نفسر كفر الناس؟ قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله. هذا امر عادي. واضح؟ - [00:18:38](#)

فيبقى اذا من الامور العظيمة جدا انه لا ينبغي ان يحملك كشاب مسلم كفر من كفر او تشكيك من شك او ارتياح من ارتاب ان ترتاب او ان يكون عندك ادنى مرية. بل ينبغي ان تحمد الله حمدا كثيرا طيبا ان هداك لكتاب افك عنه - [00:18:58](#)

وصرف عنه من صرف يبقى ده امر عظيم بالعكس ينبغي ان يكون ايمانك زائدا وان تزداد شكرا لله بان هذا الكتاب الذي هداك الله سبحانه وتعالى لنوره وجعلك توقن به صرف الله سبحانه وتعالى عنه اكثر الناس. فهذا مقام يقتضي الحمد ولا يقتضي التشكيك - [00:19:18](#)

لذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. وكلمة بالحق يدل على ان هذا القرآن حق ليس لعبا ليس هزلا ليس عبثا - [00:19:40](#)

كلمة بالحق كلمة عظيمة يخالفها الباطل. العبث اللعب اللهو الهزل كل كل هذا يدل على ماذا؟ اذا كان هذا الكتاب نزل بالحق يبقى يجب ان تأخذه انت بالحق. لذلك ربنا قال فخذها بقوة وامر - [00:19:57](#)

قومك يأخذوا باحسنها فعلم المسلم بان القرآن نزل بالحق هذا له دلالة. تنعكس عليه ما هو؟ ان يكون جادا في اخذ هذا الكتاب. وان يكون قويا في بهذا الكتاب لا يكون متثاقلا لا يكون متكاسلا لا يكون ضعيفا في الاخذ به او لا يكون ضعيفا اليقين به - [00:20:15](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى افتتح سورة البقرة سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه وكلمة لا ريب فيها كلمة تدعو كل من يشكك فيه بان ينظر فيه. لذلك ربنا يأمر الكفار كثيرا افلا يتدبرون القرآن - [00:20:38](#)

بخلاف كتب اليهود والنصارى كانوا ينهاون الناس عن قراءتها. لماذا؟ لانها فيها تناقض. طبعا الكتب التي كتبوها بايديهم خلطوا فيها الحق بالباطل. لكن هذا القرآن يدعوك الى يدعوك الى النظر في ذلك الكتاب لا ريب فيه. افلا يتدبرون القرآن انا انزلنا - [00:20:55](#)

اليك الكتاب بالحق. يبقى هذا هو الامر الاول. وهو الحديث عن القرآن. والامر الثاني ان هذا القرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه السورة الى الان ذكرت امرين. ذكرت القرآن وذكرت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

ماذا قال بعده؟ فاعبد الله مخلصا له الدين. وكلمة فاعبد الله تدل على ماذا الفاء هذه؟ كانها سببية سبب لما تقدم. اذا كان هذا الكتاب منزل منزلا من الله عليك بالحق - [00:21:34](#)

فاعبد الله مخلصا له الدين. اعبد الله مخلصا. كثيرا ما يأمر الانبياء اقوامهم بعبادة الله والمراد بالعبادة في كل سياق هو ان يكون الدين كله لله. ان يكون خالصا والخلوص هو من اخص ما نزلت له السورة - [00:21:51](#)

لذلك شباب اول ما يذكر لفظ في السورة لابد ان تنتبه كم سيتكرر هذا اللفظ. فانا اريد منك ان تلاحظ اكثر من كلمة الان اولا كلمة تنزيل وكلمة كتاب وكلمة حق وكلمة اخلاص - [00:22:09](#)

تدبر هذه الكلمات في اثناء السورة وسترى انها من اكثر ما تكرر في السورة. الكتاب تنزيل والكتاب كلمة الحق وكذلك كلمة اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. حتى المثل الذي سيضرب ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء - [00:22:29](#)

شاكسون ورجلا سلما لرجل. وهذا هو مثل للمخلص والمشارك افضل احسن الله اليكم قال وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين. يقول تعالى ذكره فاشع لله يا محمد بالطاعة واخلص له الالهية وافرده بالعبادة. ولا تجعل له في عبادتك اياه شريكا. كما فعله عبادة الاوثان. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال - [00:22:49](#)

قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. قال انت الان اذا نظرت الى هذا الامر فاعبد الله مخلصا له الدين هذا يحل يعني يحل لك هذا الاشكال الذي اشكل على كثير من الناس يقول كيف يأمر الله نبيه او ينهاه؟ يأمره بالتقوى - [00:23:16](#)

وينهاه عن الشرك لا ينبغي ابدأ ان يستشكل هذا بل هذا هو الاصل. لان النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر ونهي يعني الله سبحانه وتعالى في القرآن من اوله لاخره يأمر النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف ياتي لانسان ان يصرف كل هذه الاوامر والنواهي؟ يقول هو - [00:23:35](#)

الخطاب يراد بها من من دون النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ذلك؟ هو اول قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين هذه الصورة توضح هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر من تلك الامة بان يخلص الدين لله - [00:23:54](#)

هل يقتضي ذلك انه كان مشركا لا يقتضي قط؟ وانما هذا ابتداء الامر وابتداء الامر بخلاف ما يبين الله سبحانه وتعالى فيه شيء من العتاب كما يقول يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ هذا يدل على انه حرم ما احل الله له. صحيح - [00:24:14](#)

عفا الله عنك لما اذنت لهم. آآ ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض. في سياق اخر يقول وتخفي في نفسك ما الله مبديه. في سياق - [00:24:31](#)

اخر يقول عبس وتولى ان جاءه الاعمى فالسياق الذي فيه شيء من العتاب او التعليم واضح. انما السياق الذي فيه الامر والنهي. هذا

هو الاصل في القرآن فكيف نأتي الى هذا؟ نقول هو الامر له ولكن الخطاب لامتي. لا هو اول من يدخل في هذا الامر صلى الله عليه وسلم. [00:24:41](#) اتفضل -

قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن حفص عن شمر قال يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات. فيقول يقول رب العزة تبارك وتعالى صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان. انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص. صمت يوم كذا وكذا - [00:25:03](#)

ليقال صام فلان انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص. تصدقت يوم كذا وكذا ليقال تصدق فلان. ان الله لا اله الا انا لي الدين الخالص. فما يزال يمحو شيئا بعد شيء حتى تبقى صحيفته ما فيها شيء. فيقول ملكاه يا فلان الغير - [00:25:23](#)

الله كنت تعمل نعم. الله سبحانه وتعالى في قبل ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص الدين له قال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق انزلنا اليك الكتاب بالحق يدل على ان هذا الكتاب نزل بالحق يعني ان ما تضمنه هذا الكتاب هو الحق - [00:25:43](#)

هو اعظم حق يعني ليس المراد فقط ان هذا الكتاب نزل من عند الله بالحق لا نزل ليبين ما هو الحق واضح يا شباب؟ واعظم الحق ان يكون الدين لله. لذلك اول حق ذكر في هذه السورة اخلاص العباد لله. اخلاص الدين لله - [00:26:07](#)

يبقى كلمة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ان هذا الكتاب حق وهو الذي يبين الحق يبين حق الله ويبين حق العباد ويبين كل حق. فنزل هذا الكتاب بالحق واعظم الحق ان يكون الدين كله لله - [00:26:27](#)

وهذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ما معنى اه فاعبد الله مخلصا له الدين. عندنا كم كلمة هنا يا شباب فاعبد العباد والالاخلاص والدين. الدين هو العمل - [00:26:45](#)

الدين في لسان العرب هو العمل هو الهدي مثلا الله سبحانه وتعالى احيانا يذكر الكفار فيقول للذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الدين هو العمل. هذا كلمة الدين. قد تأتي كلمة الدين بمعنى الجزاء. مالك يوم الدين. فربنا سبحانه وتعالى لما يقول فاعبدني - [00:27:03](#)

الله مخلصا يبقى عندنا العباد وعندنا الاخلاص وكلمة الدين يعني اخلص عملك وطاعتك وقرباتك لله تبارك وتعالى. فالعبادة فيها خضوع وفيها ذل وفيها تعظيم وفيها محبة. لذلك يأتي احيانا ونحن له مسلمون. وحيانا ونحن له عابدون وحيانا ونحن له مخلصون. الاخلاص هو - [00:27:23](#)

اعظم فصل بين الكافر وبين بين المؤمن والمشرک. الاخلاص. والا فالمشرک يمكن ان يتقرب الى الله بشيء من العبادات لكن خاصة المؤمن هو الاخلاص. يعني انه يخلص عبادته لله وهذا معنى اسلام الوجه لله. فيه معنى الطاعة وفيه معنى الاخلاص. فربنا سبحانه وتعالى قال فاعبد الله مخلصا له الدين. الاية دي يا - [00:27:49](#)

باب اية عظيمة جدا تنعكس على المؤمن بمعنى جليل جدا وهو انك كطالب علم او اي انسان انت قبل كل شيء مسلم فيجب عليك ان تخلص العبادات انت وان كفر كل الناس - [00:28:15](#)

يعني احيانا الانسان يشغل كثيرا جدا بالناس وبمن حوله. وينسى نفسه هو. لا. هذا خطاب لمن؟ لصاحب تلك الرسالة كلها وهو النبي صلى الله عليه وسلم. الى الان الله سبحانه وتعالى لم يأمره لا بدعوة ولا بتعليم ولا بارشاد. فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:28:32](#)

سيأتي في الصورة قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه يبقى الامر ده عظيم جدا يا شباب ان اول من تفكر في انجاءه هو انت. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - [00:28:53](#)

يبقى ينبغي انت مع نفسك ان تكون مخلصا وان تستزيد من العمل الصالح ثم تفكر في غيرك. وهذا هو الذي نزلت له السورة. اتفضل. قال حدثنا محمد قال حدثنا احمد قال حدثنا عن قال اما قوله مخلصا له الدين فالتوحيد. والدين منصوب بوقوع مخلصا عليه. وقوله لا الا - [00:29:11](#)

مخلصا له الدين لان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان اخص ما هم عليه من الباطل امران. الامر اول هو الشرك بالله والامر الثاني الافتراء على الله. افتراء ادعوا ان لله ولدا هذا من الافتراء. آآ وادعوا - [00:29:36](#)

كذلك يعني بعض الناس يظن ان الذين ادعوا ان لله ولدا هم اليهود والنصارى فقط. وبعضهم حتى يظن النصارى فقط لا كل المشركين

ادعوا ادعوا لله ولدا وآآ سواء من اليهود والنصارى او من الاميين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا من ذلك الابتداء في الدين. ابتداء عبادات لم يشرعها الله - [00:29:56](#)

ومن ذلك ايضا آآ تحريم ما لم يحرمه الله. وتشريع ما لم يأذن به الله. جاءت هذه السورة بشيء من هذه الامور. لكن هذه السورة اختصت باعظم منكر كان عليه اولئك المشركون. وهو الشرك بالله. لذلك - [00:30:17](#)

اذ جاء النص على كلمة الاخلاص في هذه السورة كثيرا جاء النص على كلمة الاخلاص تحديدا. وكلمة الاخلاص ليست كثيرة في القرآن بالمناسبة يعني دائما تأتي العبادة مطلقة والمراد بها الاخلاص. ولكن هذه السورة اختصت هذا اللفظ واعتنت به اعتناء بالغ كما سيتكرر في السورة - [00:30:37](#)

فكلمة مخلصا له الدين معناها ان تكون موحدا. الا تصرف شيئا من عبادتك لغير الله يبقى اذا هذه السورة نزلت بالاخلاص. شوفوا يا شباب اول ما يعني هي السورة فيها ايه؟ اي سورة من القرآن فيها حاجة من الاثنين - [00:30:58](#) لازم تفهم كده حاجة من الاثنين. اما تعطيك نبأ واما تعطيك امرا ونهيا يعني يعلمك الله شيئا او يأمرك وينهاك. تمام؟ من الامور المهمة جدا ان تعلم ان الله اذا امرك بامر - [00:31:17](#)

من الامور الكبرى مثل او علمك شيئا ان القرآن حق او ان النبي حق او ان الله حق او ان الساعة حق او ان البعث حق او ان القرآن حق لابد ان يذكر لك براهين ذلك واياته - [00:31:34](#)

فلما ربنا هنا امر بالاخلاص كل هذه السورة هي براهين هذا الاخلاص لماذا ينبغي ان تعبد الله مخلصا له الدين هو هذا السؤال الذي ستجيب عنه السورة فاعبد الله مخلصا له الدين. لماذا - [00:31:49](#)

لماذا الله وحده المستحق ان يعبد آآ مخلصا له الدين. يعني ان يكون الدين له الدين الخالص لله. لماذا؟ السورة ستجيب عن هذا السؤال. وستبين عاقبة من اخلص وعاقبة من اشرك - [00:32:07](#)

اتفضل قال وقوله الا لله الدين الخالص. يقول تعالى ذكره الا لله العباد والطاعة وحده لا شريك له. خالصة لا شرك لاحد معه فيها فلا ينبغي ذلك لاحد. لان كلها لان كلها دون هو ملكه. لاحظ - [00:32:25](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. قلنا اعظم حق هو هذا. فاعبد الله مخلصا له الدين. اذا اعظم باطل ما هو؟ الشرك اذا كانت هذه السورة بينت اعظم حق فهي بينت اعظم باطل. وهو الشرك - [00:32:44](#)

واضح الشرك بالله لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان الشرك لظلم عظيم. وهذا قول لقمان لابنه. وقال الله سبحانه وتعالى وهذا قول ابراهيم ايضا لقومه الذين امنوا ولا لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - [00:32:59](#)

لم يلبسوا ايمانهم بظلم ايمانهم بظلم. الظلم هنا هو الشرك. يعني لم يخلطوا هذا التوحيد بشرك فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ان آآ هذا الشرك هو باطل وهو اعظم الظلم. لذلك ربنا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:33:14](#)

يشاء. طيب ما دلالة ذلك يا شباب؟ ما دلالة انك كمسلم تعلم ان اعظم حق هو اخلاص الدين لله وان اعظم باطل هو الشرك ان يكون اعظم ما تدعو اليه الناس هو هذا الحق - [00:33:34](#)

يعني كيف تأتي مثلا تكلم الناس عشرات المحاضرات وانت لا تكلمه عن اخلاص العبادة لله وانت تعلم ان كثيرا من الناس يشرك بالله في عبادته. يدعوا غير الله ويذبح لغير الله وينذر لغير الله - [00:33:49](#)

ويتقرب الى غير الله ويصمد الى غير الله عندما يحتاج شيئا آآ يسأل غير الله. يسأل البدوي او الحسين او يسأل اي واحد من من هؤلاء من دون الله تبارك وتعالى. يسأله ان ينجح له ولده او - [00:34:04](#)

وان يرزقه الولد او ان يوسع له في رزقه هذا من اعظم الشرك ومن اعظم الباطل الذي ينبغي ان تنهى الناس عنه ويبقى انت تحتاج الى امرين ان تعلم الناس اخلاص الدين لله ولماذا ينبغي ان يخلصوا لله؟ والامر الثاني ان تنهاهم عن الشرك. لماذا؟ لان هذا هو اعظم - [00:34:19](#)

وحق وذلك هو اعظم باطل الا لله الدين الخالص يعني يعني شف سبحانه الله هذا كثيرا ما يأتي هذا السؤال لبيان ان هذا ما ينبغي ان

يمتري فيه ممتلى ابداء - 00:34:39

الله لذلك ربنا قال فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون اذا كان الانسان لا يؤمن بالله وبآياته لن لا ينبغي ان يؤمن بشيء لماذا؟ لان كل شيء تؤمن به بناء على براهين وادلة فبراهين الله وادلته اعظم - 00:34:55

فاذا انت كفرت بهذا فلن يبقى لك شيء تؤمن به. لذلك ربنا قال قتل الانسان. ما اكفره كيف يكفر؟ من اي جهة يكفر؟ لذلك يا شباب انت اذا علمت ان بينات التوحيد واخلاص العبادة لله بهذه القوة لا ينبغي ابداء ان - 00:35:13

الذين يسارعون في الكفر. ولا ينبغي ان تذهب نفسك على حشرات على اي احد منهم. لماذا؟ لان آيات الله تبارك وتعالى في الافاق وفي النفس عظيمة. فما ينبغي ابداء ان يمتري فيها ممترن - 00:35:31

فاذا ام ترى فيها احد او كفر بها لابد ان تعلم انها بينة وواضحة. فلا ينبغي ان تحزن على هؤلاء. لذلك ربنا قال الا لله الدين الخالص يعني هذا اعظم حق لله - 00:35:44

يعني هذا اول حق ذكر في السورة يعني كلمة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قلنا ان هذا الكتاب انزله الله بالحق ومبيننا للحق. ما هو هذا الحق؟ هو اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى - 00:35:58

الا لله الدين الخالص. اتفضل. قال وعلى المملوك طاعة مالكة. لا من يملك منه شيئاً. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر ذكر من قال ذلك. وباسناده عن قتادة قال الا لله الدين الخالص. شهادة ان لا اله الا الله. ايوه نعم. كلمة الا لله الدين الخالص - 00:36:11

شباب هذه جاءت في القرآن كثيراً بالمعنى. مثلاً قال آ إبراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني هذا معناه الا لله الدين الخالص. فانهم عدو لي الا رب العالمين. يبقى كلمة لا اله الا الله تأتي في القرآن اما - 00:36:31

هذا اللفظ واما ان تأتي بمعناها ومعناها انها انه لا معبود حق الا الله. لذلك عيسى عليه السلام لما قال الله تبارك وتعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ماذا قال - 00:36:51

شو اول كلمة ماذا قال؟ سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ليس لي بحق كيف اقله وهو ليس لي بحق. هو حقك انت واضح فهذه كلمة عظيمة ان كلمة آ الا لله الدين الخالص جاء معناها في القرآن منها انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني -

00:37:07

ومنها كذلك قول ابراهيم فانهم قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. واضح اتفضل. وقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هو الاقرب - 00:37:28

هنا ان هذه الآية تأتي كاملة. لا تقف هنا لان الله سبحانه وتعالى مم لا يريد ان يبين هنا ان الذين اتخذوا من دون الله اولياء ارادوا آ او قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وانما خبرها ان الله يحكم بينهم - 00:37:47

فالاقرب في الآية ان هي تأتي كاملة اتفضل واحسن الله اليكم قال يقول تعالى ذكره والذين اتخذوا من دون الله اولياء يتولونهم ويعبدونهم من يا شباب الالفاظ التي تذكر في القرآن - 00:38:08

قل اغير الله اتخذ ولياً. يبقى لفظ الولي. ركز في لفظ الولي. طيب اغير الله ابتغي حكماً الحكم؟ تمام آ ايضاً الله سبحانه وتعالى في في اخر السورة آ آ قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. عندنا الولي وعندنا الحكم - 00:38:24

وعندنا الرب. تمام ربنا سبحانه وتعالى قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. من دونه من دون من دون الله اتخذوا. لاحظ كلمة اتخذ الالتخاذ يدل على انه امر المجعول هو اتخذ ذلك. تمام كده؟ يبقى كلمة اتخذ دي نفسها تدل على الافتراء. ان هو اتخذ من دون الله

اولياء. ما معنى الولي - 00:38:44

عشان تتصور الايات نزلت لماذا؟ الولي هو الناصر وهو المعين وهو المجيب. فكلمة اتخذوا والذين اتخذوا من دون الله اولياء ليس المراد ليس المراد فقط انهم عبدوهم من دون الله. لآ - 00:39:07

المراد انهم استعانوا بهم من دون الله. واستنصروهم من دون الله. يبقى هم اتخذوهم اولياء يعني يستنصرون بهم. اذا نزل بهم ضر دعوهم من دون الله. يبقى ده معنى الالاه؟ معنى الولاية. ليه؟ لماذا انا اريد منك ان تلاحظ هذا؟ لان السورة لن - 00:39:23

تتحدث عن امر واحد وهو ان تكون عبادتك لله. لا. وانما نتحدث ايضا ان يكون سؤالك لله لله. اذا استعنت فاستعن بالله. واضح؟
فالسورة تتكلم عن جانبين جانب فيه عبادتك انت لله والجانب الاخر ان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يملك الضر والنفع. فلا ينبغي
ان تتخذ - [00:39:43](#)

توليا من دونه. فربنا قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعني ده معناه ان المشركين اتخذوا من دون الله اولياء. واضح كما جاء في
سورة الانعام قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض - [00:40:11](#)

فالذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهذا دل على ماذا؟ دل على انهم اتخذوا من دون الله اولياءه.
وكلمة من دون لها معنيان. اما انهم عبدوهم ولم يعبدوا الله او انهم اشركوا - [00:40:26](#)
في عبادة الله. كلمة من دون الله اما بمعنى مع الله او غير الله والذين اتخذوا من دونه اولياء. يبقى معناها ان هم جعلوا غير الله يتخذ
وليا يدعى ويرجى منه الخير. ويخاف منه - [00:40:42](#)

من شره. واضح كده ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يبقى هذا يدل على ان هؤلاء كانوا يعبدون الله وانما اتخذوا اولئك اولياء من
جهة العبادة او من جهة خوف الضر والنفع او نحو ذلك. لماذا؟ ليقربوهم الى الله زلفى. هذه ايه؟ حجتهم. تمام - [00:40:59](#)

لاحظ ان الله سبحانه وتعالى يفسر لك حال هؤلاء ثم يذكر حكمهم. اتفضل. قال يقول تعالى ذكره والذين اتخذوا من دون الله اولياء يا
يتولونهم ويعبدونهم من دون الله يقولون لهم ما نعبدكم ايها الالهة الا لتقربونا الى الله زلفى. قرينة ومنزلة وتشفع لنا - [00:41:21](#)
عنده في حاجاتنا وهي فيما ذكر في قراءة ابي ما نعبدكم. هم. وفي قراءة عبد الله قالوا ما نعبدهم. اه يعني واحد جعل كأنهم

يخاطبون الهتهم. او جعل آ كلمة قال قدر كلمة قالوا. يعني قالوا ما نعبدهم. تمام؟ هم. وانما حسن وانما حسن ذلك - [00:41:41](#)
لان الحكاية اذا كانت بالقول مضمر كان او ظاهرا جعل الغائب احيانا كالمخاطب. ويترك اخرى كالفأب قد بينت ذلك في موضعه في
فيما مضى. هم. قال وباسناده عن السدي قال هي في قراءة عبد الله قالوا ما نعبدهم. هم. ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل -

[00:42:01](#)

ذكر من قال ذلك. قال وباسناده عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال قريش تقوله للواثن وما قبل كلهم يقوله
للملائكة ولعيسى ابن مريم ولعزير. قال وباسناد عن قتادة قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله -

[00:42:21](#)

قالوا ما نعبد هؤلاء الا ليشفعوا لنا عند الله. نعم. اذا الله سبحانه وتعالى ذكر شبهة اولئك في اتخاذ الاولياء يعني هؤلاء يعلمون ان الله
وحده الذي فطر وخلق ورزق ويدبر الامر ويملك الضر والنفع - [00:42:41](#)

طب اذا كانوا يعلمون ذلك كله؟ كيف يتخذون من دون الله اولياء؟ من جهتين من جهة ان يتقربوا اليهم بالعبادة ومن جهة انهم اذا
نزل بهم ضر دعوا اولئك من دون الله. ما الذي حملهم على هذا؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني هؤلاء اتخذوه - [00:43:00](#)

وسائط بينهم وبين الله او شفعاء. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فنلاحظ كلمة
الشفيع وكلمة القربى هنا يعني فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة - [00:43:20](#)

يبقى هم عندهم قربان وعندهم كلمة زلفى وكلمة الشفاعة. يعني قالوا هؤلاء وسطاء بيننا وبين الله. فصرفوا اليه شيئا من العبادة
لتلك الالهة؟ الوساطة. يبقى هل هؤلاء جعلوا الدين لله خالصا؟ الجواب الله ينور عليك. يبقى انت - [00:43:37](#)

انت الان رأيت ان هذه السورة نزلت في بيان امرين الدين الخالص لله وفي نقض هذا الشرك الذي كان عليه اولئك. لان هذا الشرك هو
اعظم ناقض لخالص العبادة لله - [00:43:57](#)

تمام. قال وباسناده عن السدي في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال هي منزلة. نعم. قال وباسناده عن ابن عباس ابتسم
في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. وقوله ولو شاء الله ما اشركوا. يقول سبحانه لو شئت -

[00:44:11](#)

فجمعهم على الهدى اجمعين. نعم. قال وباسناد قال قال ابن زيد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال قالوا هم شفعاؤ

عند الله وهم الذين يقربونا الى الله زلفى يوم القيامة. للاوثنان والزلفة القرب. وقوله ان الله يحكم بينهم فيما فيهما - [00:44:31](#) يقربون الى الله زلف يقصد في الدنيا لا هم هؤلاء كانوا كفارا بالبعث طب ايه معنى يقربون الى الله زلفى؟ يعني ان هؤلاء يجعلون عند الله في منزلة هذه المنزلة يترتب عليها العناية والحفظ والرعاية والرزق والامن. لان هؤلاء لم يكونوا - [00:44:51](#) يؤمنون بالآخرة اصلا. غاية ما يرجونه من هذه الالهة التي يتقربون اليها انها تجعل لهم منزلة عند الله. ما الذي يترتب وعلى ذلك ان يكثر رزقهم وان يؤمنهم الله سبحانه وتعالى وان ينصرهم على عدوهم. فاهم - [00:45:13](#)

اتفضل. وقوله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. يقول تعالى ذكره ان الله يفصل بين هؤلاء الاحزاب الذين اتخذوا في الدنيا فمن دون الله اولياء. يوم القيامة فيما هم فيه يختلفون. فيما هم فيه يختلفون في الدنيا من عبادتهم ما كانوا يعبدون فيها. بان يصليهم - [00:45:31](#)

عن جهنم الا من اخلص الدين لله. فوحده ولم يشرك به شيئا القول في تأويل قوله تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ايوه. نلاحظ بقى هنا يا شباب احنا اتفقنا اول ما يأتي كلمة ان الله - [00:45:51](#) تنتبه لماذا؟ لان الله سيذكر عن نفسه اسما او فعلا او سنة من سننه مثلا لازم تفهم ان ان اسماء الله المذكورة في السورة لها اثر على المؤمن وسنن الله كذلك. يعني في سورة يوسف مثلا ماذا قالت المرأة لما الملك جاء بالنسوة والمرأة اللي هي كان معها المشكلة امرأة العزيز - [00:46:07](#)

فالنسوة قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. طيب مين بقى صاحبة الفصل في القصة كلها امرأة العزيز. فقالت الان ان حصص الحق لاني لما انا هتكلم ساقطع بكلامي كل شك. كلامي هو اليقين لان انا صاحبة القصة - [00:46:28](#) الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. ذلك ذلك. كلمة ذلك يعني انا لماذا قلت هذا الحق في هذا المقام وهي طبعا ادانت نفسها اعترفت على نفسها - [00:46:47](#) ذلك لامرين ليعلم اني لم اخونه بالغيب لان يوسف في السجن وهي لم تخنه بالغيب لم تقل هو راودني لأ كانت صادقة لم تخنه لانه الان لا يستطيع ان يدافع عن نفسه - [00:47:03](#) ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. ده السبب الاول. طب والسبب الثاني وان الله لا يهدي كيد الخائنين. علمها بان الله لن يتمم كيدها. حتى لو كذبت هذه المرة سيكشف كيدها - [00:47:16](#)

لن يتمم لن ينفذه لن يمضيه. هذا جعلها تعترف بالحق. فهذا يدل على اثر العلم بسنن الله على العبد. فربنا تبارك وتعالى لما يقول ان الله تنتبه. ان الله ماذا؟ لازم اتعلم عن الله. اما سيذكر اسما او فعلا. ان الله لا - [00:47:30](#)

يهدي من هو كاذب كفار. يبقى ربنا بين عن نفسه امرا يعلمنا لان الله اعلم بنفسه الله لا يهدي لا يوفق للهداية من كان كاذبا كفارا وكاذب اعظم الكذب هو على الله. ولذلك سيذكر بعده الكذب الذين ادعوا ان الله سبحانه وتعالى له الولد - [00:47:50](#) والكفار هو الكفار بايات الله والكفار بنعم الله والمكذب بنعم الله. يبقى احنا عرفنا هذا اصل من اصول القدر. وهو ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. واي اية يا شباب؟ اي اية؟ هات كده اي اية فيها الاضلال - [00:48:13](#)

او عدم الهداية لابد ان يذكر الله فيها صفة لمن لا يهديه او لمن اضله. هات اي اية في القرآن فيها ان الله لا يهدي او ان الله اضل. لابد وما يضل به الا الفاسقين. ويضل الله الظالمين. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا - [00:48:33](#) هذا اركسهم بما كسبوا. انت هات كل ما ذكر في القرآن من ان الله لا يهدي كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. تمام؟ بل طبع الله عليها بكفرهم. فاهم؟ مما خطيئاتهم اغرقوا. وهذا يدل على اصل عظيم جدا في - [00:48:55](#)

القدر ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان الله سبحانه وتعالى اذا اضل عبدا فلن يضلّه الا بسبب من هذا العبد. ربنا قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ده دي تدل على ماذا على القدرة صح؟ وما يضل به الا الفاسقين. تدل على العدل. لان الله سبحانه وتعالى كما بين انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:49:15](#)

تدل على القدرة والمشيئة. طبعا هذا القرآن ربنا يجعل به انسانا من اعلى الدرجات في الجنة ويجعل انسانا اخر يقسو قلبه به ويضل

بالقرآن. لذلك سيأتي معنا فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله بسبب ذكر الله. هذا من قدرة - 00:49:39

لكن الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. فلذلك ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار من اعظم اصول القدر ان الله لا يضل احدا الا بسبب منه وذكر الله سبحانه وتعالى عنه صفتين هنا عن هذا الشخص الذي اضله الله او ان الله لا لا يهديه. الكذب والكفر والكذب والكفر - 00:49:56

هذا اعظم ما جاءت السورة لتبطله. الكذب على الله بادعاء ان الله سبحانه وتعالى له الولد والكذب على الله بادعاء ان له شركاء. والكفر بايات الله. يأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم بايات بينات ويكفرون بهذه الايات. فكيف يهديهم الله - 00:50:20

ذكر ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها هم فاكرين ان الايمان قرار بايديهم. هات لنا الاية واحنا نؤمن فربنا سبحانه وتعالى علم نبيه ان يجيب - 00:50:37

اول جواب قل انما الايات عند الله ده الجواب الاول. الايات ليست عندي. كما اه لما قال قوم نوح فاتنا بما تعدون ان كنت من

الصادقين. قال انما يأتيكم به الله - 00:50:52

انا مش مش انا اللي بجيب الوعد. انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان هو ربكم واليه ترجعون. فربنا علم نبيه بماذا يجيب هؤلاء الذين ظنوا ان - 00:51:05

الايمان قرار بايديهم. وايضا هم كانوا يخدعون النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هم كذابون لما هم اقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها. ربنا سبحانه وتعالى بين اصلا في بداية السورة. ولما قال ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم يعني الكتاب في قرطاس وكم ان لمسوه بايديهم عشان يكون ما فيش ادنى شبهة انه سحر صح؟ لقال الذين كفروا ايه ان هذا الا سحر مبين. لو ما لمسوه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا - 00:51:38

بل نحن قوم مسحورون وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا يقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امر مستقر فهؤلاء كانوا يلعبون قوم يلعبون. فربنا قال في قراءات هنا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. طب ممكن الايات تأتي ولا يؤمنون. بس لو جت الايات بقى ولا يؤمنوا ايه اللي يحصل - 00:51:56

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فمن اقترح اية ولم يؤمن بها الله سبحانه وتعالى يضله. لذلك ربنا قال للحواريين اني منزلها عليكم. لما طلبوا المائدة فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. تمام؟ فيبقى كلمة ان الله لا يهدي من - 00:52:20

هو كاذب كفار تظمن كل مؤمن. ليه؟ تعلم ان اي احد اضله الله فان الله تبارك وتعالى لم يظلمه. الله سبحانه وتعالى غني عنه. وانما الله سبحانه وتعالى اضله بعمله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال افرايت من اتقى - 00:52:44

الاله هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصري غشاوة فمن يهديه من بعد الله في حد ده ممكن يهديه ربنا سبحانه وتعالى قال ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل في القراءة. يعني هو في واحد اضله الله في حد هيهديه؟ لا يهدي من يضل - 00:53:01

فاهم؟ يبقى انت لازم كمؤمن يعني الكلمة اللي انت ممكن تقرأها العادية دي كده فيها امور عظيمة. اول شيء عدل الله تبارك وتعالى وتاني شيء قدرة الله قدرة الله ان تكون الايات بينات ومع ذلك آآ يضل بها من يضل - 00:53:24

واضح لان الايمان بيد الله ولذلك ربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله واضح كده؟ طيب - 00:53:43

يبقى ده الامر الاول عدل الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. والامر الثاني قدرة الله والامر الثالث من كفر فلا يحزنك كفره لا تذهب نفسك عليهم حسرات اي انسان كفر ما تجيش تقول طب ده الانسان الطيب المسكين ده. طب الطبيب الغلبان ده اللي هو بيعمل آآ

اللي آآ ازاى ده ربنا ما يهديهوش - 00:53:55

ربنا سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين ربنا قال انك لا تهدي من احببت. ده يدل على ماذا؟ على قدرة الله انك لا تهدي الهداية ليست لك.

ولكن الله يهدي من يشاء. يبقى ده باب القدرة وهو اعلم بالمهتدين. كما قال الله سبحانه وتعالى اليس الله باعلم بالشاكرين؟ وقال هو اعلم بالظالمين. وقال الله - [00:54:15](#)

تعلم حيث يجعل رسالته. فده يجعل المؤمن ايه يا شباب يطمئن. لان هذه الايات هذه الايات كانت تنزل تنزل على قلوب الصحابة طمأنينة طب الصحابي يا شباب ركزوا بقى معي في هذا الموضع العظيم. لما يأتي صحابي مثل بلال او خباب او عمار ابن ياسر او ابن مسعود او صهيب او اي واحد من الصحابة الذين - [00:54:33](#)

احنا كانوا مستضعفين يقرأ مثل هذه الايات ويرى ان الله اختصه هو بهذه الهداية لم يوفق لها لا ابا جهل ولا آآ الوليد ابن المغيرة ولا هؤلاء الاشراف. كيف كيف سيكون وقع هذه الاية عليه؟ مم. هل سيكون في مقام - [00:54:53](#)
الصبر كان في مقام الشكر. ماشي كمل يا احمد. اتفضل احسن الله اليكم قال القول في تأويل قوله تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [00:55:12](#)

سبحانه هو الله الواحد القهار. يقول تعالى ذكره ان الله لا يهدي الى الحق ودينه الاسلام. والاقرار بوحدانيته في له من هو كاذب مفتر على الله يتقول عليه الباطل. ويضيف اليه ما ليس له من صفاته. ويزعم ان له ولدا افتراء عليه - [00:55:29](#)
كفار كفار لنعمه جحود لربوبيته. لقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا. يقول تعالى ذكره لو شاء الله اتخاذ ولد ولا ينبغي له ذلك لاصطفى مما يخلق ما يشاء. يقول لا اختار من خلقه ما يشاء. وقوله سبحانه هو الله الواحد القهار. نعم - [00:55:49](#)

قول الله تبارك وتعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لماذا ذكر في هذه الاية الولد؟ طبعا البيان ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ولدا او لم يتخذ صاحبه كما جاء في سورة الجن وسورة - [00:56:09](#)

اه الانعام وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وكما قال الله سبحانه وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. اه اول امر - [00:56:26](#)

لابد ان تعلم ان الذين ادعوا لله ولدا هم المشركون واليهود والنصارى آآ لما ادعوا لله ولدا ادعوا انهم آآ اولاهم افتروا على الله من جهتين. اولاهم ادعوا لله تبارك وتعالى الولد - [00:56:47](#)

وثانيا ارادوا ان يتقربوا الى هذا الولد الذي ندعوه. واضح كده؟ فربنا تبارك وتعالى ماذا قال؟ لو اراد الله ان اتخذ ولدا هذا يدل على ان الله سيبتل هذا الامر. وهذا من اول الكذب الذي ذكر هنا. الكذب على الله - [00:57:04](#)
انهم ادعوا ان الله سبحانه وتعالى له ولد. لذلك ربنا قال الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون فهذا اول الكذب هنا. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هؤلاء كذبوا على الله وادعوا له الولد - [00:57:21](#)

وهذا كثير كما قلنا وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله انا اريد منك ان ان تقرأ هذه الاية في سورة مريم لتعلم قدر جرم هؤلاء الله سبحانه وتعالى قال وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:57:38](#)
ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. او خلينا نجيبها من الاول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا شف الاية اللي جاية يا شباب تكاد السماوات - [00:57:57](#)

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. مم. ده يدل على ماذا؟ ده يدل وعلى ان تقدير هذه الامور نحن لا يمكن ان ان يبلغ - [00:58:13](#)

يعني لا يمكن ان يبلغ في قلب الانسان هذا الامر لولا ان الله علمنا اياه. يعني ممكن الانسان يقول والله ده يعني دي من الاخطاء اللي كانوا عليها. ده ربنا - [00:58:28](#)

يقول تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا والله العظيم ده يدل ان هذا الظلم لذلك في الاية ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:58:38](#)

بسبب فعل هؤلاء يعني لولا ان لذلك ربنا قال انه كان حليما غفورا فهذه الاقوال وهذه الافعال كانت تستحق ان يأخذهم الله تبارك

وتعالى بها لكن من رحمته انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ويهديه. لكن مع ذلك من الناس من بدل نعمة الله كفرا واحل قومه دار البوار - [00:58:55](#)

جاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلسانه وهو يعرفه ويعلمه ويعلم صدقه لكنهم مع ذلك ابوا. كيف يحزن الانسان على هؤلاء؟ فكيف اعلى قوم كافرين طيب هذا التركيب يا شباب يعني آآ من الايات المشكلة او حصل فيها اشكال. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطف - [00:59:19](#)

مما يخلق ما يشاء طيب لو اراد الله هل يمكن ان يريد الله ان يتخذ ولدا؟ وهل هذا اصلا من الحق؟ لأ هذا باطل. وذكرت لكم قبل ذلك امثلة كثيرة على تعليق الحكم على - [00:59:41](#)

كشروط ممتنع او لا يحدث تمام؟ من ذلك مثلا قول الله عز وجل وكان فيهما الهة الا الله لفسدتا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. لو اردنا ان نتخذ له ولاتخذناه من لدنا. ولو - [00:59:54](#)

ادخل علينا بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين. ان كنت قلته فقد علمت آآ وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلم من في السماء - [01:00:12](#)

لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. آآ يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. ايات كثيرة جدا جدا تبين ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم ان يحصل لا الشرط ولا الحكم. تمام؟ طيب ما معنى هذا التركيب بقى - [01:00:22](#)
لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء الله تبارك وتعالى يبين ان هؤلاء مع كذبهم وافترائهم لم يختاروا لله تبارك وتعالى خير الامور لانهم جعلوا الخطاب هنا للمشركين انهم جعلوا لله البنات - [01:00:38](#)

جعلوا لله البنات ولهم ما يشتهون تصور كده ان في انسان صادق عفيف ما يسرقش ابدا. وكان قدامه خزنة فيها مئات الاف الدولارات والكنوز فجاء واحد سفيه اتهمه بانه سرق بيضة - [01:01:02](#)

خلاص فقال له لو انا عاوز اسرق كنت سرق الجواهر دي صح كده؟ هل هو معناها انه بيقول ان انا بسرقت اللي عايز يقول له انت غبي من جهتين الاولى انك انت اتهمتني. وانك انت حتى ما عرفتش تكذب. واضح كده؟ ولله المثل الاعلى. هذه الاية من اعظم الايات التي تدل - [01:01:23](#)

وعلى ان هؤلاء مع كذبهم كانوا لا يعظمون الله لانهم اختاروا لله البنات. وجعلوا لهم ما يشتهون. وهم اصلا يعني لو آآ لو حتى يعني جعلوا لله الذكور وان كان دي طبعا باطل. بس - [01:01:45](#)

ده يدل على سفاهة هؤلاء. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. طبعا كلمة مما يخلق وحدها تدل على انه لا يمكن ان يكون ابنه. تمام؟ لانه لو كان خلقه فكيف يكون ابنه - [01:02:00](#)

يمكن ان يكون ابنه. ولكن هذا يدل على ان هؤلاء ظلوا من جهتين. جهة انهم افترضوا على الله وادعوا له الولد. وكذلك جعلوا لله البنات. لذلك قال سبحانه وكلمة سبحان كثير من الناس يقول هي للتنزيه فقط وهذا ليس صحيحا هي للتنزيه وللتعظيم. سبحان الذي اسرى بعبد - [01:02:15](#)

ليلا هل هو ذكر امرا ينزه عنه هنا؟ لا. ذكر امر. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. سبحان الذي خلق الازواج كلها واضح. يبقى كلمة سبحان تأتي لتنزيه الله تبارك وتعالى عما آآ عن النقص او عما افتراه الكاذبون - [01:02:35](#)

وكذلك تأتي للتعظيم. موضعه هنا آآ نفي ما ادعاه اولئك المفترون سبحانه هو الله الواحد القهار اتفضل نعم. بالنسبة لموضوع البنات المقصود انه بميزانهم هم بتفضيل اه. انه لأ هم لأ هو المشكلة مش بس في البنات كمان في الاصنام - [01:02:53](#)

يعني هم جعلوا الاصنام وجعلوا يعني هم آآ آآ افترضوا على الله تبارك وتعالى وكذبوا على الله تبارك وتعالى هم من انفسهم يعني هم آآ تقولوا على الله وفي اختيارهم لله تبارك وتعالى اختاروا ما لا يرضونه لانفسهم. فهمت يا خالد؟ يعني - [01:03:16](#)

هم في انفسهم يعني اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ايه اللي حصل ظل وجهه مسودا وهو كظيم ايوة نعم هو الانسان هو

ايوة يكرهوهم وجعلوهم لله ويجعلون لله ما يكرهون. وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى. فهمت - [01:03:36](#)

مساء الخير. قال وقوله سبحانه هو الله الواحد القهار. يقول تنزيها لله ان يكون له ولد وعما اضاف اليه المشركون به من شركهم هو الله يقول هو الذي يعبد كل شيء ولو كان له ولد لم يكن له عبدا. يقول فالاشياء كلها له ملك. فاني يكون له - [01:04:02](#)
وهو الواحد الذي لا شريك له في ملكه وسلطانه. والقهار لخلقه بقدرته. فكل شيء له متذل. ومن سطوته خاشع. القول في تأويل قوله تعالى خلق السماوات كده كده المقدمة وضحت. مطلع السورة واضح - [01:04:22](#)

جاء الكلام فيه عن تنزيل الكتاب. وانه من الله. يبقى الكلام عن القرآن وانه من الله. ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل من الله منزل بالحق. ما هو اعظم حق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. الكلام عن المشركين من جهتين. الجهة الاولى انهم - [01:04:41](#)

في عبادتهم وذكروا حجة اه ان هم يعني ما اتخذوهم اولياء الا ليقربوهم الى الله زلفى. والامر الثاني انهم افتروا على الله تبارك

وتعالى الكذب وادعوا له ولدا. كل ما - [01:05:01](#)

في السورة هو بيان لهذا الحق وهو اخلاص الدين لله وابطال لهذا الباطل. فبدأ بماذا؟ خلق السماوات والارض يبقى كل كل ما يأتي هي ايات بينات لبيان لماذا؟ لله الدين الخالص. لماذا - [01:05:14](#)

لانه خلق السماوات والارض بالحق. اتفضل. اتفضلي ايوة صحيح نعم اه. هؤلاء يؤمنون بالبعث. نعم ما فيش مشكلة. عادي. هل هل هم على درجة اه نعم طبعاً كل كل من صرف العبادة لغير الله سواء كان جناً او كان ملكاً او كان نبياً او كان ولياً او كان -

[01:05:33](#)

اي شيء او كان خشبة او كان صنما ما دام صرف عبادة لله هو مشترك معه من هذه الجهة اه اه منزلة. مم. ايوة نعم في الدنيا يوم

القيامة فيوم القيامة فهل - [01:06:09](#)

بالامرين ولا لاً؟ لا لا لا هو ده في رأيي خطأ. ان لان هؤلاء لم يكونوا يؤمنون بالبعث اصلاً. يعني بالعكس يعني لما كان حد بيتكلم

بالبعث هم كانوا - [01:06:28](#)

ويستهزئون به هو كان ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ليس لهم الا هذا. يعني هم لا يفكرون حتى في الله لا يريدون منه الا في

الدنيا. من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. هؤلاء - [01:06:38](#)

اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق يكور الليل على النهار تعال اول ما يذكر الله تبارك وتعالى آآ نبأ او

يذكر شيئا ويكون قبله ذكر امرا باطلا. تعرف ان هذا الامر هو استدلال - [01:06:53](#)

بطلان هذا الباطل تمام؟ فربنا الان يبين لماذا له الدين الخالص؟ ولماذا هؤلاء الذين اشركوا به؟ آآ لماذا هؤلاء سفهاء؟ لانهم اشركوا في

عبادة الله تبارك وتعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [01:07:13](#)

اتفضل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار. يقول تعالى ذكره واصفا نفسه بصفة خلق السماوات والارض

بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. خلق السماوات والارض بالحق. كلمة الحق تأتي - [01:07:28](#)

كثيرا ويخالف الحق هذا امور جاءت في في القرآن. منها مثلا كلمة الباطل واللهو واللعب. تمام؟ وما خلقنا السماء والارض وبينه باطلة

وبعدين افحسبتم انما خلقناكم عبثا. ربنا ما خلقت هذا باطلا. تمام؟ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. يبقى انت عندك اللهو

واللعب - [01:07:48](#)

الباطل واللعب والسودا ايضا. احسب الانسان ان يترك سودا يعني لا يؤمر ولا ينهى ولا يبعث ولا يجازى ولا يحاسب هذا لا يكون.

فلما ربنا يقول خلق السماوات والارض بالحق - [01:08:10](#)

يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل انه لم يخلقها باطلا. الحق هذا هو فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا هو الحق. الله يكون الليل عن

النهار. لاحظ بقى ربنا الان يفصل الايات. ده الفرق بين التفصيل والتصريف - [01:08:23](#)

والتبيين التصريف الامر الواحد يستدل له باكثر من شيء. نستدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بايات. بس كلها تدل على امر

انما التفصيل ان الله سبحانه وتعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. تفصيل الايات يذكر اية - [01:08:39](#)

اية وكل اية عملوا افلا ينظرون الى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف صدحت ده تفصيل كل هذه التفاصيل تدل على ماذا على انه تبارك وتعالى وحده الذي خلق وفطر ودبر وهو القوي القدير السبب. كل هذا استدلال الا لله -

[01:09:00](#)

الدين الخالص اتفضل. نعم. قال يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. يقول يغشي هذا على هذا وهذا على هذا كما فقال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما -

[01:09:20](#)

وفي قوله يبقى احنا خلينا كده آآ ركزنا في الامور التي آآ انكرها الله تبارك وتعالى عليهم. لو اراد الله ان يتخذ ولدا آآ مثلا الكم الذكر وله الانثى ويجعلون لله ما يكرهون. اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا آآ ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا

- [01:09:41](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا بين انهم رضوا لله ما لا يرضوا ما لم يرضوا لانفسهم. مع كونه كذبا. يبقى كده كل هذا يدل على ماذا تدل على الضلال المبين والظلمات التي كان فيها المشركون قبل مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا

قال؟ وبعض العلماء قال ان - [01:10:00](#)

نزلت في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني يقصد به ابو جهل ويقصد كل واحد بقي كافرا بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. كلمة الظلمات من اجمع

الكلمات التي تبين ما الذي كان عليه هؤلاء - [01:10:20](#)

وانت اذا اردت ان تعرف المنة ببعث ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ السور المكية التي تصف حال هؤلاء. مثل سورة الانعام. مثل سورة اعراف مين في سورة الزمر؟ مين في سورة المائدة؟ هذه السور سورة المائدة وان كانت مدنية لكن ذكرت طرفا من هؤلاء

ما جعل الله من بحيرة ولا وسيلة الى - [01:10:43](#)

ده اخر اه الى اخر ما جعله هؤلاء وحرموه على انفسهم. فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى يبين لك يبين لك هنا ما الذي كان عليه هؤلاء وما الذي دعاهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف انهم كفروا به وقاتلوه - [01:11:03](#)

يعني لم يكتفوا فقط بالكفر به لأ قاتلوه كذلك اتفضل وباسناده قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يقول تعالى يقول يحمل - [01:11:21](#)

ليلة على النهار قال وباسناده عن عن مجاهد قوله يكور الليل على النهار قال يدهوره. وباسناده عن قتادة قوله يكور الليل النهار ويكور النهار على الليل قال يغشي هذا هذا ويغشي هذا هذا. وعن الصديق الحديث هنا - [01:11:36](#)

يعني ربنا تكلم عن الخلق صح؟ لما يتكلم الله سبحانه وتعالى عن الخلق قد يتكلم بعده عن فعل من الافعال مثل الجعل. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. اي فعل غير الخلق فيراد به لا يراد فيه القدرة فقط او الخلق يراد فيه التقدير

والتدبير والنعمة - [01:11:55](#)

والرحمة. فربنا هنا يبين انه خلق وانه هو الذي انعم وهو الذي رحم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها. فده يدل على فماداه؟ ده يدل على ان الله هو الذي ينبغي ان يعبد وهو الذي ينبغي ان يتخذ وليا - [01:12:15](#)

مش بس يعبد يتخذ وليا اذا اذا استعنت فاستعن بالله واذا سألت فاسأل الله. لان الله هو القادر وهو المنعم وهو المدبر. فكيف تسأل غيره؟ لذلك سيأتي في السورة - [01:12:31](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وسيأتي بعد كده الانكار عليهم في مواضع اخرى ان شاء الله هعلمك انك انت تجمع الامور كيف تجمع هذه الامور لتردها الى نفس الامر الذي نزلت له السورة - [01:12:43](#)

في السبورة هنا ولا لا؟ فين آآ نزيه؟ في سبورة هنا يا نزيه موجودة ماشي اتفضل يا اكرم قال عن الصديق قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. قال يجيء بالنهار ويذهب بالليل ويجيء بالليل - [01:12:57](#)

ويذهب بالنهار. طيب. بالله عليك كم واحد من الكفار لا شغله مين اللي خلق السماوات والارض ولا النجوم ولا الليل ولا السما ولا الدواب ولا ولا عايش كأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ولا هنا - [01:13:14](#)

اعمى اعمى ولا يفكر ده الولد ده اتولد ازاي ولا مين اللي شق سمعه وبصره. هم. ولا آآ عايش كده وخلصا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام لا يفكر الا في لباسه ونزهته وشكله وشعره وبشرته خلاص. لا يفكر في شيء. يعني ربنا جعل الايات في نفسك - [01:13:31](#)

وفي الافاق وفي الوحي هو اعمى عن كل هذا لذلك ربنا جعل الناس اثنين اما عالم بالقرآن واما اعمى. افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - [01:13:54](#)

حينما يتذكر اولو الباب. شف كل هذه الايات يأتي الليل وبعدين يأتي النهار. والشمس تأتي بميعاد كل هذا الا يجعل الانسان يفكر من اتى بهذا؟ من خلقه؟ ولماذا خلقه؟ وهل يمكن ان يكون خلقه للعب ونلهو ونلبس ونتفصح وخلصا؟ هل ممكن ده - [01:14:08](#)

لذلك المؤمنون ماذا يقولون؟ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. الله وقنا عذاب النار. استدلووا بالمبدأ على المعاد ولذلك الرجل ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اذا كان المبدأ منه هو المرجع اليه. فكيف تكون الحياة ليست له - [01:14:27](#)

لا يمكن قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله. فسبحان الله شف ربنا يذكر يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر. كل هذا مسخر لك انت - [01:14:45](#)

اكرمك الله سبحانه وتعالى به لماذا؟ لتعبده. فاذا كان الانسان بعد بعد كل هذا كفر. كيف يمكن ان يقول الانسان الله الله يرحمه كيف يرحمه؟ اه كيف يرحمه يعني انت آآ يعني الناس اللي هي بتعمل آآ اللي هي الرحمة للجميع دي. عارف لما اي واحد واحدة نصرانية ولا واحدة ملحدة ولا اي حد يموت يقول لك ورحمتي وسعت كل شيء. ايوه يا عم فساكتبه - [01:14:56](#)

للذين يتقون آآ ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة الانعام الذين كذبوا بالايات والذين امنوا بالايات قال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصح - [01:15:20](#)

انه غفور رحيم. صح اه ربنا كتبها لهؤلاء انما واحد يأتيه الله بكل هذه الايات البينات يعرض عنها ويكذب ويستتهزأ بالرسول الذي جاء به بها ويقاقله وبعد ذلك نقول الله يرحمه كيف يرحمه؟ الله. كيف يرحمه - [01:15:37](#)

بل الله سبحانه وتعالى يشفي صدور المؤمنين منه. لذلك ربنا قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. ده الانسان يحمده الله على اهلاك اولئك الظالمين. الحمد لله. اتفضل - [01:15:56](#)

قال قال ابن زيد في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. حين يذهب بالليل ويكور النهار عليه ويذهب بالنهار دوروا الليل عليه وقوله وسخر الشمس والقمر. يقول تعالى ذكره وسخر الشمس والقمر لعباده. ليعلموا بذلك عدد السنين والحساب -

[01:16:09](#)

ويعرف الليل من النهار لمصلحة معاشهم. كل يجري لاجل مسمى. يقول كل ذلك يعني الشمس والقمر يجري لاجل تم يعني الى قيام الساعة وذلك الى ان تكور الشمس وتتكدر لاجل مسمى كله يجري لاجل مسمى - [01:16:29](#)

اه الاجل المسمى يمكن ان يكون معلوما كما اذا تدينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه. ده ممكن يعلم الانسان هذا الاجل. ويمكن ان يكون الاجل المسمى مع معلوما للملائكة كما ان الملك آآ يؤمر بكتب اجله ورزقه وشقيه او سعيد. لكن اذا قال الله مسمى عنده -

[01:16:48](#)

فمعناه انه لا يعلمه الا الله واضح؟ كما ايه؟ كما جاء في سورة الانعام اتفضل. قال وقيل معنى ذلك ان لكل واحد منهما منازل لا تعدوه ولا تقصروا دونه. الا هو العزيز الغفار. يقول تعالى - [01:17:08](#)

ذكره الا ان الله الذي فعل هذه الافعال وانعم على خلقه هذه النعم هو العزيز في انتقامه ممن عاداه. الغفار بعباده التائبين اليه منها. بعفوه لهم عنها. نلاحظ ان اسم العزيز تكرر هنا. جاء في اول السورة تنزيل الكتاب من الله - [01:17:25](#)

عزيزي الحكيم الان قال الا هو العزيز الغفار. العزيز الغفار ده يدل على ماذا يعني اول ما تلاقي كلمة المغفرة فجاءت في سياق اعرف ان هذه السورة من السور التي هي انذار للمشركين - [01:17:45](#)

وفيها ان المخاطبين ليسوا ممن حق عليهم القول لان في سور في القرآن نزلت لمن حق عليهم القول كما جاء في سورة ياسين كما جاء في سورة الانعام. سورة الانعام من اولها لآخرها عن اولئك الذين - [01:18:02](#)

كالذوا بايات الله وانهم سيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. واضح؟ لكن هذه السورة شباب هي سورة يخوف والله تبارك وتعالى بها عباده وينذرهم بها ويحثهم على التوبة. لذلك طبيعي جدا كان يأتي فيها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [01:18:16](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. سيأتي فيها ده. طيب الا هو العزيز الغفار فيها فيها معنى ان الله اهل التقوى اهل المغفرة اهل ان تتقيه وان تخافه واهل ان تستغفره - [01:18:36](#)

والثانية دي تأتي في القرآن كثيرا. ربي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. فكلما الا هو العزيز الغفار تدل على ماذا؟ على ان الله تبارك وتعالى - [01:18:52](#)

تقبل توبة اولئك ان تابوا مع انهم كذبوا على الله وافترؤا على الله واشركوا بالله. لكن ان تابوا فان الله تبارك وتعالى يغفر لهم الا هو العزيز الغفار. اتفضل. قال القول في تأويل قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها - [01:19:02](#)

انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق. خلقا يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك - [01:19:21](#)

لا اله الا هو. فاني تصرف؟ اه لاحظ ان اه لاحظ ان ما يأتي في هذه السورة كما قلت لكم هو ايات ايات كلمة ايات يعني دلائل وبراهين وربنا تبارك وتعالى ذكر اول الايات التي في الفاق. وسيذكر الايات التي في النفس. لان الله تبارك وتعالى يعني يبين الايات في الفاق - [01:19:41](#)

وفي النفس وفي الوحي اه فضلا عن الايات التي يأتي بها كل نبي. تمام؟ عندنا الايات الاربعة هذه ايات في الفاق الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والليل والنهار وعندنا ايات في النفس خلق النفس واطوار خلق النفس - [01:20:03](#)

ومنها كذلك الايات في الوحي ومنها ايات الانبياء زي عصا موسى وزي ناقة صالح وغير ذلك. فربنا تبارك وتعالى قال خلقكم من نفس واحدة تمام وسيأتي بيانها. طبع ادم عليه السلام. ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الله خلق - [01:20:19](#)

اولا ان الله خلقك وان الله ان الله لما خلقك لم يتركك وانما يدبر امرك. صح ولا لا؟ الله. فربنا خلق ودبر وهدى ورزق وانعم ورحم. فكيف يمكن ان يعبد غيره؟ او كيف يمكن ان يتخذ وليا من دون الله؟ كيف - [01:20:40](#)

كل ما ياتي في السورة من ايات الله هو بيان لهذا الجواب الا لله الدين الخالص. ده مفتاح السورة يا شباب الا لله الدين الخالص. فاعبد الله مخلصا له الدين - [01:21:00](#)

اتفضل. جزاكم الله خيرا. قال يقول تعالى ذكره خلقكم ايها الناس من نفس واحدة. يعني من ادم ثم جعل منها زوجها يقول ثم جعل من ادم وزوجه حواء وذلك ان الله خلقها من ضلع من اضلاعه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك - [01:21:11](#)

قال باسناد عن قتادة قوله خلقكم من نفس واحدة يعني ادم ثم خلق منها زوجها حواء خلقها من ضلع من فان قال قائل وكيف قيل خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها. وانما خلق ولد وولد ادم - [01:21:31](#)

من ادم وزوجته. ولا شك ان الوالدين قبل الولد. فان في ذلك اقوالا. احدها احدها ان يقال قيل ذلك لانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج كل نسمة - [01:21:51](#)

هي كائنة الى يوم القيامة. ثم اسكنه بعد ذلك الجنة وخلق بعد ذلك حواء من ضلعه من ضلع من اضلاعه. فهذا قول. والاخر ان العرب ربما اخبر الرجل منهم عن رجل بفعلين فيرد الاول منهما في المعنى ثم اذا كان من خبر المتكلم - [01:22:08](#)

يقال قد بلغني ما كان منك اليوم ثم ما كان منك امس اعجب. فذلك نسق من خبر المتكلم. والوجه الاخر ان يكون خلق الزوج مردودا على واحدة. كأنه قيل خلق كأنه قيل خلقكم من نفس وحدها ثم جعل منها زوجها. فيكون في - [01:22:28](#)

واحدة معنا خلقها وحدها كما قال الرادج اعدته للخصم بالتعدي كوحته من كبدون بدون الجهد. بمعنى الذي اذا تعدى وحدة ومعنى كوحته غلبته. والقول الذي يقوله اهل العلم واولى بالصواب. وهو القول الاول الذي ذكرت انه يقال ان الله - [01:22:48](#)

اخرج ذرية ادم من صلبه قبل ان يخلق حواء. وبذلك جاءت الرواية عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقولان الاخران على مذهب اهل العرش عربية. نعم. وقوله - [01:23:13](#)

طبعها هي الاية الاية تبين قدرة الله تبارك وتعالى. وتبين نعمة الله تبارك وتعالى على عباده. وتبين تدبيره لعباده ليستدل بذلك على انه ينبغي ان يكون الدين الخالص لله سبحانه وتعالى وحده. هذا التقديم والتأخير كثيرا ما يهتم به اهل العربية لماذا - [01:23:25](#)

ان هم يظنون آآ يعني هم عندهم قياس. قياس نحوي. فيظنون مثلا ان لازم المبتدأ يأتي قبل الخبر. او الفعل قبل الاية؟ او الفاعل قبل المفعول فاذا حصل لابد ان يلتمسوا سبب. انا لا ارى ذلك صحيحا. وارى ان العرب اذا تكلمت اذا تكلمت بكلام - [01:23:45](#)

فيكون هذا الكلام محكما اه لا لا يصح ان نجعل ان القياس مثلا ينبغي ان يقدم الفاعل على المفعول. فبالتالي لو قدم المفعول يبقى هنا لابد ان يكون سبب. لا - [01:24:07](#)

يأتي في لسان العرب في القرآن هو القرآن مش بلسان العرب بلسان عربي مبين. عادي جدا يعني اه واذا ابتلى ابراهيم ربه عادي جدا امر عادي. فلماذا جعلنا انه يجب او القياس ان يأتي الفاعل مثلا - [01:24:19](#)

ثم يأتي المفعول من اين عرفناها؟ من اين عرفنا ان هذا هو حقيقة الكلام؟ لأ. اذا كانت العرب تكلمت بهذا وبهذا فخلاص. فالشاهد ان هو احيانا اهل اللغة بناء على هذا القياس ينظرون الى النص القرآني او الايات الايات القرآنية. ويحاولون ان يعرفوا السبب. هو ممكن ما يكونش لها - [01:24:35](#)

السبب اللي في دماغهم هم. لان هم تصوروا ان يجب ان يكون السياق على نسق معين. لأ هذا لا يلزم طيب اتفضل اكمل. قال وقوله انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. يقول تعالى ذكره وجعل لكم من الانعام ثمانية ازواج. من - [01:24:55](#)

زوجين ومن البقر زوجين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين. كما قال جل ثناؤه ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. قال وباسناده عن مجاهد قوله. لاحظ هنا ربنا قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. ومعنى انزل - [01:25:13](#)

لان الله سبحانه وتعالى انزل احكام هذه الانعام وبين ما يحل منها وما لا يحل. وبين كذلك جهل المشركين الذين حرموا منها ما لم يحرمه الله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى احيانا يذكر الانعام ليبين المنة بها انه سخرها وذلها لذلها. نفس التذليل هذا - [01:25:34](#)

في بنت صغيرة قد كده ساحبة مثلا بقرة يعني لو البقرة دي لمستها لمسة تطيرها. من الذي ذللها؟ اقصد اقول ان دي اية ممكن انت ما تلتفتش لها صح ولا لا؟ يعني كم واحد فلاح بيعدي مسلا بنته الصغيرة بتمسك البقرة او بيمسك الجمل مسلا الجماعة الاعراب او كده ولا في دماغه - [01:25:54](#)

ان الجمل ده ممكن يشوطه شوطة فاهم؟ لكن من الذي ذلله وسخره؟ الله سبحانه وتعالى. لذلك بعض بعض الحيوانات ليست مذلة. فالمفروض ان هذه ليست مذلة. آآ الاسد او النمر او اي واحد من المتوحشين دول مفترسين. يعني اشمعنى انت ربنا سبحانه وتعالى ذل لك - [01:26:14](#)

سائل البقر والغنم والابل وكذا. لابد ان تكون فيها اية. وان لكم في الانعام لعبرة فرينا سبحانه وتعالى يبين هنا يبين تدبيره ويبين تذليله ويبين رحمته تبارك وتعالى اه اتفضل. ما الفرق - [01:26:34](#)

لا كلمة خلق تدل فقط على الخلق انما الانزال فيه ان الله انزل حكمها وان الله آآ بين لنا ما يحل منها وما لا فالانزال ليس مجرد الخلق الخلق هي اية لكن الله سبحانه وتعالى هنا لا يريد ان يبين انه خلقها فقط. وانما انه انزل علينا احكامها وبين لنا ما يحل وما لا يحل. وانزل لكم من الانعام - [01:26:50](#)

ثمانية أزواج اللي هي ذكر في سورة الياه؟ الانعام طيب مين حافظ الاية يا شباب اللي في سورة الانعام ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قلا الذكرين حرم ام الانثيين. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن - [01:27:13](#) الابل اثنين ومن البقر اثنين. تمام كده يا شباب؟ اتفضل قال عن مجاهد قوله من الانعام ثمانية أزواج قال من الابل والبقر انا عايزك تفهم الايات يا شباب عشان مهم جدا انك تعرف - [01:27:32](#)

اسئلة الجواب عن ثلاث اسئلة ما الامر المستدل له وما الامر المستدل به وما وجه الاستدلال؟ ربنا تبارك وتعالى هنا على ماذا يقيم الايات؟ على ماذا؟ على انه الله الحق وعلى ان القرآن حق وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق وان القرآن حق - [01:27:47](#) تمام؟ وان لله الدين الخالص. طب ما الوجه هنا؟ ان الله سبحانه وتعالى ذكر خلقه للسموات والارض وتكوين الليل والنهار تسخير الشمس والقمر. وذكر خلق الانسان تمام وذكر كذلك انزال الانعام. طيب يبقى احنا عرفنا ايه طب ما وجه الاستدلال - [01:28:05](#) وجه الاستدلال يا شباب ان الله تبارك وتعالى يبين انه خلق الانسان وانه دبر امره لا يمكن ان يكون كل هذا ليلعب الانسان ويلهوه ادب الحق. الله. يبقى لابد ان يكون هذا الانسان مرعي لغاية - [01:28:21](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمنى؟ ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى - [01:28:39](#) يبقى الانسان الله سبحانه وتعالى يبين انه خلقه ودبره رعاه وسخر له وذلك له ليه؟ عشان يتخذ دينه لهوا ولعبا ها ولا بالحق يبقى فيه حق بقى هنا انت لابد ان تطلب هذا الحق. يعني التصور اضرب لك مثال. تصور نادي - [01:28:51](#)

عشان احاول اقرب لك الفكرة يعني. تصور نادي راحوا جابوا لاعب صرفوا عليه وجابوا له فيلا واكلوه وشربوه. وبعدين جايينه عشان يقضي الاجازة يعني؟ لا عشان يلعب. صح؟ طب افرض قصر في اللعب روح على طول - [01:29:11](#) يعني اقصد اقول ان الانسان بعقلي يفهم ان الرعاية والتدبير لابد ان يكون فيها غاية والا تكون سفاهة. فاهم كده؟ ولله تبارك وتعالى المثل الاعلى. فربنا تبارك وتعالى يبين انه خلق ودبر وهدى وانعم ورزق ورحم - [01:29:28](#)

وسخر الانسان وذلك ليه يبقى لابد ان هذا الانسان يكون مأمورا بالشكر ومأمورا كذلك بالياه؟ بالعبادة. نعم. اتفضل. احسن الله اليكم عن قتادة قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين من كل واحد زوج. ابن عبید قال سمعت الضحاك يقول في قوله - [01:29:44](#)

انزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يعني من المعز اثنين من الضان اثنين والبقر اثنين والابل اثنين. وقوله يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق يقول تعالى ذكره يبتدأ خلقكم ايها الناس في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق وذلك انه يحدث فيها نطفة. ثم يجعلها علاقة ثم مضغة ثم عظاما - [01:30:07](#)

ثم يكسو العظام لحما ثم ينشئه خلقا اخر تبارك الله ربنا وتعالى فذلك خلقه اياه خلقا بعد خلق. نعم. قال عن يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم مضغة. وباسناد عن مجاهد قوله خلقا من بعد خلق - [01:30:27](#) قال نطفة ثم ما يتبعها حتى تم خلقه. وباسناد عن قتادة يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم مضغة ثم مضة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوار الخلق. وباسناده عن عكرمة في قوله يخلق هذه الايات يا شباب كل هذه الايات ابطال لمن -

[01:30:47](#)

يظن انه خلق باطلا ان الله يبين انه شوف الم يكن طفة ممن يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى. لذلك لما الرجل في سورة الكهف كان يحاور صاحبه كافر فقال اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. الله اكبر - [01:31:07](#) انتم فاهمين الاستدلال ده استدلال ده بليغ جدا على فكرة يعني الاستدلال هي مش بقدرة الله فقط. يعني الله الذي دبرك في هذه المراحل يخلقك لتلعب تعيش سدى تأكل وتتمتع وخلص - [01:31:28](#)

لذلك كلمة ابحسب الانسان ان يترك سدى فيها معنيان. تفسيران لاهل العلم. الاول السدى هو الهمل. الابل السدى التي لا راعي لها. بترعى في اي مكان والمعنى الثاني الذي لا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى - [01:31:42](#)

يبقى المعنى الاول في السودا الهمل الذي لا يؤمر ولا ينهى. والثاني لا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. فربنا يقول لك هل ممكن تحسب ان بعد كل هذا الخلق والتدبير انك انت لا تؤمر ولا تنهى او - [01:31:57](#)

لا تبعث ولا تحاسب ولا تجازى. او افنجل المسلمين كالمجرمين؟ فهل تظن انه يمكن ان يسويك بمن امن واتقى واصلح؟ لا يمكن الم يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار ام حاسب الذين اجتروا السيئات ان اجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم وميتهم - [01:32:11](#)

نساء ما يحكمون افنجل المسلمين كالمجرمين؟ لا يمكن في عدل الله. واضح؟ يبقى الاستدلال بكل هذا يا شباب هو اية على ان الله سبحانه وتعالى فخلق بالحق الذي خلق ودبر هذه المراحل خلق بالحق - [01:32:30](#)

اتفضلي. قال العكرمة في قوله يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال بخلق بعد الخلق علاقة ثم مضى ثم عظام اسناد عن السدي في قولي اخلقكم في بطون - [01:32:45](#)

امهاتكم خلقا من بعد خلق قال يكونون الطفا ثم يكونون علقا ثم يكونون مضغا ثم يكونون عظاما ثم ينفخ فيهم الروح. ثم ينفخ فيهم الروح قال وباسناد قاسمة الضحاكة يقول في قوله في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة وقال اخرون بل معنى ذلك يخلقكم في بطون امه - [01:32:55](#)

من بعد خلقه اياكم في ظهر ادم. قال فذلك هو الخلق من بعد الخلق. ذكر من قال ذلك وباسناده قال ابن زيد يخلقكم في بطون امهاتكم من بعد خلق قال خلقا في البطون من بعد الخلق الاول الذي خلقكم في ظهر ادم واولى القولين في ذلك بالصواب القول الذي قاله عكرمة مجاهد - [01:33:15](#)

قال في ذلك مثل قولهما لان الله عز وجل عز وجل وعز اخبر انه يخلقنا خلقا من بعد خلق في بطون امهاتنا في ظلمات ثلاث. ولم يخبر انه يخلقنا في بطون امهاتنا من بعد خلقنا في ظهر ادم دقة كده وانت بتنظر لاقوال المفسرين في الخلاف. الخلاف ثلاثة انواع - [01:33:35](#)

خلاف اللي هو بيسموه التضاد. لا يمكن الجمع فيه بين الاقوال. تمام؟ واختلاف التنوع اللي هو اختلاف جهة الحكم. زي ما انا باقول لك كده ان انا باحكم على راوي - [01:33:55](#)

بان هذا الراوي ثقة في روايته عن الزهري مثلا معمر ثقة في روايته عن الزهري وضعيف في روايته عن ايوب. هل القولين دول ممكن يجتمعان؟ لا. نعم. يجتمعان. نعم. عادي جدا - [01:34:05](#)

يعني هو الراوي ده ثقة في رواية عن ايوب آ في رواية عن الزهري وضعيف في روايته عن ايوب صح ولا لأ؟ عادي جدا طيب بعد كده اختلاف اللفظ اللي هو التعبير عن المعنى الواحد بايه؟ بالفاظ متنوعة - [01:34:19](#)

اه اغلب اختلاف المفسرين هو من باب اختلاف اللفظ او اختلاف التنوع من الامور المهمة اللي انت لازم تفهمها ليس معنى آ ليس كون المعنى صحيحا يدل انه تفسير للاية - [01:34:33](#)

يعني المعنى ممكن يكون صحيح بس مش لازم يكون تفسير للاية. مثلا المعنى الذي ذكره ابن زيد معنى صحيح. ان الله خلقنا خلقا من بعد خلق. خلقا في البطون من بعد - [01:34:46](#)

الخلق الاول الذي خلقكم في ظهر ادم. مش ده معنى صح؟ معنى صحيح. بس الطبري هنا يريد ان يقول هل هو المراد من الاية في سورة الزمر ام لا ده بقى امر اخص. فهنا كده؟ فلذلك هو رجح القول الاول بدلالة ماذا؟ بدلالة في ظلمات ثلاث. اتفضل. قال احسن

الله اليكم وذلك نحو قوله ولقد خلقنا - [01:34:58](#)

انسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة. الاية. طبعا كل الامور دي الانسان لم يرها. لكن الله اعلمه بها قال وقوله في ظلمات ثلاث يعني في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ان ان هذه الايات انتقدت - [01:35:19](#) طه هنا وتنظر فيها الى جانب معين لكن اذا نظرت الى زمن نزول هذه الايات ومن الذي جاء بتلك الايات؟ ستعرف كيف كانت جاءت بينات لاهل الكتاب وللمشركين. لان الذي جاء بها هو النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينه. ليس

ولم يكن يخط بيمينه ولم يكن يعلم عند احد. لذلك ايه اه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. بعض العلماء يقول من مثله يعني من مثل محمد. يكون ليس عنده كتاب يتلوه او يقرأه. هاتوا واحد - 01:36:03

واحد زيه كده يجيب الايات دي. فهمنا كده؟ الشاهد ان انت ممكن لا تتصور قدر قوة هذه الايات الان. عادي تقول الحاجات دي اتعرفت لا. انظر لهذه الايات في سياقها الزمني لتعرف كم كان هذا القرآن اية بينة عظيمة - 01:36:18

لذلك ربنا قال لما هم قالوا لولا انزل عليه ايات من ربه. ماذا اجاب الله سبحانه وتعالى؟ لما قل انما الايات عند الله الى اخر ذلك وقال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم تكفى - 01:36:37

ده كفاية في ظلمات ثلاث طيب اتفضل آآ من رواية سماكة عن عكرمة. نعم. قال ذكر من قال من ذلك عن سماك عكرمة في ظلمات ثلاثين؟ قال الظلمات الثلاث البطن والرحم والمشي - 01:36:47

وباسناد عن سماك عن عكرمة قال في ظلمات ثلاث قال البطن والمشيمة والرحم. وباسناده عن ابن عباس في ظلمات ثلاث قال يعني بالظلمات الثلاث بطننا امه رحم والمشيمة. وباسناده عن لمجاهد قوله في ظلمات ثلاث قال بطنه الرحم والمشيمة. وباسناد عن قتادة

في ظلمات الثلاث المشيمة والرحم والبطن وفي اسناده عن السدي - 01:37:00

في ظلمات ثلاث قال ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن. وباسناد قال ابن زيد في قوله في الظلمات الثلاثة قال المشيمة في الرحم والرحم في البطن. وفي قوله وباسناد قال سمعت الضحاك يقول في قوله في ظلمات ثلاث الرحم والمشيمة والبطن.

والمشيمة التي تكون على الوادي اذا خرج وهي من الدواب بالسلم - 01:37:20

قال وقول ذلكم الله ربكم يقول الله شباب دي انا عايز واحد منكم يجمع كلمة ذلكم الله من القرآن كله طبعا انا بحب اجمع انك تجمع ده بيدك لكن تيسيرا عليك كبدية يعني اجمعها مثلا من الباحث القرآني. شف كل كلمة ستأتي بعد كلمة ذلكم الله - 01:37:39

او ذلكم الله ربكم شوف قدر العلم الذي ستتعلمه من بعد هذه الكلمة لان هذه الكلمة لا تأتي الا لبيان حجج الله تبارك وتعالى واياته على اه انه الخالق الواحد القهار الرب الحق وهكذا. فكلما ذلكم الله يأتي لذلك يأتي بعدها ذلكم الله فاني توفق - 01:37:58

مثلا ذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فذلكم الله دي لما تأتي لازم تنتبه لها. طبعا جاءت في سورة الانعام وفي غيرها من السور حاول تجعل ده تدريب لك - 01:38:21

يعني حتى وانت هنا في المخيم في اوقات الفراغ حاول تجمع الحاجات اللي انا بطلبها منك عشان تشوف ازاى انك لما بتجمع نظائر في القرآن بتحصل على علم كبير لم يأتيك من - 01:38:34

الصورة وحدها. ذلكم الله ربكم. يعني كل ما تقدم من اول كلمة خلق السماوات الى هذا هو معنى الرب فالرب الرب يعني هو الصورة دي تبين ان الرب الواحد هو الله الواحد - 01:38:44

الرب فيها معنى التدبير وفيها معنى التربية وفيها معنى الهداية فكلما ذلكم الله ربكم لوحدها كده هي الدليل والمدلول. ذلكم الله يعني هو الله الواحد. لماذا؟ لانه ربنا. لذلك نحن نقول الحمد لله رب العالمين - 01:39:01

الرب الذي خلقه وانزل وسخر ودبر وكور كل هذا ذلكم الله ربكم قال وقول ذلكم الله ربكم يقول تعالى ذكره هذا الذي فعل هذه الافعال ايها الناس هو ربكم لا من لا يجلب لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا ولا يسوق اليكم - 01:39:16

في كلمة كده كلمة الله والرب والولي. هذه الالفاظ تذكر كسيرا لازم تنتبه لها الله والرب والولي والحكم. كل هذه الالفاظ تذكر عن الله في كل سياق. يعني احيانا اغير الله ابتغي حكما. ليه؟ هو الذي انزل - 01:39:34

لكم الكتاب مفصلا. خلاص يحكم بالكتاب. لكن هنا ذلكم الله ربكم. يعني يريد ان يبين كلمة الرب هنا هي افعال الله لان مهم جدا انك تفهم دلالة كلمة الرب وكلمة الله. كلمة الله هي فعلك انت لله وهو العباد. ان كلمة الرب هي افعال الله لك - 01:39:51

الرب الذي خلق ودبر وسخر وانزل وانعم ورحم ويملك الضر والنفع. كل شيء لفعل الله يرجع الى كلمة الرب فهمنا كده؟ ماشي. احسن الله اليكم. يعني من العناية والتربية. ايوا الله يفتح عليك صحيح - 01:40:11

قال يقول تعالى ذكره هذا الذي فعل هذه الافعال ايها الناس هو ربكم لمن لا يجلب لنفسه نفعا لا يدفع عنها ضرا ولا يسوق اليكم خيرا ولا يدفع عنكم سوءا من اوثانكم والهتكم - [01:40:28](#)

فقوله له الملك يقول يعني كل الذي ذكر هذا وله الملك يبطل والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعني كل ما ذكره يا شباب هو هو امرين الاستدلال للامرين اللي ذكرا - [01:40:38](#)

الا لله الدين الخالص وابطال والذين اتخذوا من دون اولياء يعني الصورة لذلك يا شباب القرآن هو الدليل والمدلول هو الامر الذي نريد ان نثبتته ولن تثبته بافضل منه. الله. مع ان كل اية نبي من الانبياء - [01:40:52](#)
يعني الناقة لما طلعت الناقة دي كان فيها ايه؟ بتثبت صدق صالح عليه السلام. صحيح ولا لا واية مثلا موسى بتثبت صدقه. لا القرآن ما هوش مجرد اثبات صدق النبوة - [01:41:09](#)

لا ده هو هدى ونور وبيينات. وهو الدليل الذي نريد ان نستدل له وهو الذي نستدل به. فهمنا كده فشوف ذلكم الله ربكم. هو ربنا ذكر امرين. الا لله الدين الخالص؟ ذكر ادلته والذين اتخذوا من دون الله اولياء ابطال ما هم عليه - [01:41:24](#)
شوف يعني كلام بين. لذلك يا شباب لما واحد يدخل في مناظرة اليهود او النصارى او المشركين او الملحدين. بغير هذا الكتاب انا اذكر ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم - [01:41:43](#)

فيميلون عليكم ميلا واحدة. لما يكون واحد معه هذا النور المبين ولا ولا يجاهد به اولئك اه ده هو يبقى داخل كده الحرب دي ابيض مش معه حاجة فهمت كده؟ هذا هو هذا هو الحق لذلك ربنا قال وجاهدهم به - [01:41:56](#)
جهادا كبيرا لينذركم به ومن بلغ قل انما انذركم بالوحي. لكن من الذي يستخرج من الوحي ما فيه؟ ده بقى فضل من الله. ده يحتاج تعب وبذل لكن انت لازم تفهم ان القرآن ده لوحده كده يعني يعني انت ممكن ايه - [01:42:14](#)

زي ما قلت لك ان كثير من الشباب بياخذ ثواب في القرآن. بس. هو بيفتحه يقول لك خلقكم دي فيها عشر حسنات الخاء لا ده اقل شيه هذا هو النور المبين. فانت لو انت جمعت الالفاظ هدى للناس وبيينات من الهدى والفرقان. كل حق - [01:42:32](#)
في الاسلام كل الحقوق الكبرى في الاسلام لابد ان يكون الله بينها هنا وبين حججها. وكل باطل لابد ان يكون الله بين بطلانه هنا فأى واحد يريد ان يتجاوز هذا الكتاب في اي حق يريد ان يحقه واي باطل يريد ان يبطله ده بيحلم - [01:42:49](#)

ده يكون جزء من المشكلة مش جزء من الحل. واضح؟ وده اللي بيحصل كتير. فيه من الشباب يدخل في مناظرته يقول لك اصل دول كفار. كيف نناقشهم بالقرآن؟ ليه هم اومال ابو جهل ده كان - [01:43:09](#)

كان طالب علم. ابو جهل كان بيحضر دروس مسلا ولا حاجة يعني ابو جهل وعبد الله ابن امية والجيش ده كله دول كانوا ايه؟ هل كانوا بيكذبوا النبي عليه الصلاة والسلام؟ كانوا بيكذبوه. وكانوا بيدعوا انه افترى على الله وتقول على الله - [01:43:19](#)
ومع ذلك ربنا اقام به الحجة وجعل فيه الكفاية. والاستغناء. شف الالفاظ الجميلة ليس منا من لم يتغنّى. البخاري يحملها على يستغني به. تمام؟ واللفظ الاخر اولم يكفهم انا انزلنا عليك كفاية بقى - [01:43:33](#)

لذلك لما هم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية خلاص شف السياق الذين لا يعلمون معناه المشركين. اعرف كده. كلمة الذين لا يعلمون لما تذكر في القرآن معناها المشركين - [01:43:48](#)

تمييزا لهم عن اهل الكتاب. لذلك ربنا قال وقالت اليهود ليست النصارى على شيه. وقالت النصارى ليست اليهود على شيه وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين لا يعلمون. تمام؟ يعني انتم انتم بقيتم زي المشركين - [01:44:01](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم بعدين قد بينا الايات لقوم يوقنون. الذي من شأنه ان يؤمن خلاص جاءه. الباقيين دول مش من شأنهم ان يؤمنوا. انتهت. يعني انت المفروض - [01:44:11](#)
تعرف ان لا يمكن ان يكون هناك حق في الاسلام تريد ان تثبته الا ويكون هذا الكتاب بينه اتم بيان ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسير. فانت تيجي تقول طب ازاي ده انا هنا نقاش ملحد؟ ابوة ما هم ما هو ما هو ما هو ده كان نزل للكفار -

نزل المشركين واليهود والنصارى وحتى المنافق. انت تتخيل المنافق يخاطب هنا بالقرآن. سورة النساء كلها موعظة للمنافق بخلاف سورة التوبة التي فضحت المنافق ان في صور بتفضيح وصور بتوعظ سورة النساء بتوعظ المنافق. التوبة بتفضحه. فاهم؟ فاللي انا عايز اقله لك ان انت شف كلمة ذلكم الله ربكم دي كده كل ما الجزء - [01:44:45](#)

من اول خلق السماوات والارض الى الى كلمة ذلك والله ربكم ده كله بيان للامرين اللذان ذكرا في اول السورة. قال الله الدين خالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. تثبت هذا الحق وتبطل هذا الباطل - [01:45:11](#)

له الملك الله عليكم. قال وقوله له الملك يقول جل وعز لربكم ايها الناس الذي صفاته ما وصف لكم وقدرته ما بين لكم الملك ملك الدنيا والاخرة وسلطانهما الا لغيره فاما ملوك الدنيا فانما يملك احدهم شيئا دون شيء. فانما له خاص من دون الملك واما الملك التام الذي هو ملك للاطلاق فله الواحد القهار - [01:45:26](#)

وقول لا اله الا ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة فاطر وهي ايضا سورة فاطر قريبة من يعني مما نزلت له هذه السورة المباركة سورة الزمر لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر آ - [01:45:50](#)

هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج الى اخر ذلك قال ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. يعني يبين الله سبحانه وتعالى ان اولئك اتخذوا اولياء لهم ما خلقوا ولا دبروا - [01:46:05](#)

ولا يملكون لذلك يا شباب الكفار يوم القيامة ماذا يقولون؟ لو كنا نسمع او ده يدل ان هم خالفوا الوحي وخالفوا العقل. لان هم مش المشكلة ان هم خالفوا النبي - [01:46:21](#)

والسلام وخالفوا القرآن لا هم هم سفهاء وهذا القرآن يبين ان اولئك على الباطل الصريح. يعني هم يجعلون الصحابة يجعلون الصحابة اللي هم امنوا على الباطل ربنا يبين من من لذلك ربنا قال فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون. المفتون اللي هو الشيطان. هم يقولوا انت عليك جن يعني. انت تتغزل عليك الشياطين - [01:46:33](#)

فلذلك ربنا قال قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ الشياطين بتنزل عليكم انتم اصلا. هم. لان اللي انتم بتقولوه ده هو من الشياطين. انما اللي احنا عليه هو الحق الايه؟ الصريح - [01:46:56](#)

فالشاهد ان هذه الايات تدل على ان هؤلاء كانوا ابعد ما يكون عن العقل وعن العلم ومع ذلك كانوا يسخرون من الذين امنوا. ولذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يقولون. مش دلوقتي ساعات واحد من الملحين - [01:47:06](#)

تهزأ بالمؤمن انت بتصوم وبتتجبي هو الاستهزاء ده سلاح يصدونك به عن سبيل الله. لذلك محكمات الاسلام الشباب هي اليقين اللي بيدخل في قلب المؤمن يجعله يتحول من مؤمن خافين من انه يرتاب ويشك ويلحد الى مؤمن قوي لا خاف - [01:47:25](#)

عليه باذن الله تبارك وتعالى. لان ليست المشكلة في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتلقي. لذلك ربنا قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وشاء ربك ما فعلوه فذرهم ما يفترون. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة - [01:47:45](#)

مش اي واحد بيصغى لهؤلاء. تمام؟ يعني انا لما اعطيت محاضرة قبل ذلك للنساء بعنوان اني على بيئة من ربي. تكلمت عن ان الخطاب النسوي او العلماني او اي خطاب من الخطابات اللي بتصدر للمرأة لا يمكن ابدأ ان يستهدف المرأة الثابتة. وانما يستهدف المذبذبة - [01:48:02](#)

هو ده عايز يصطاد دي. تمام؟ لذلك ربنا قال فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. يبقى ده معناه ان فيه ناس هتصدك. ما معنى لا يصدك يعني لا تكن - [01:48:21](#)

في فن طب ده ازاي الشاب مش هيكون خفيف وهو علاقته بالاسلام شوية شبهات بس او آ شوية مقاطع على يوتيوب. لأ لازم اليقين وهذا اليقين لا يأتي الا علم لذلك انا يعني الكلمة اللي انا اعدتها لكم ان شاء الله اللي هي حوالي عشر وصايا - [01:48:31](#)

اول وصية فيها اذا لم تكن تبصر على العلم انسى انك انت تبلغ اي شيء الصبر على التعلم هو مفتاح كل خير فيما بعد ده الاصل اذا لم تكن صابرا على تعلم الايمان والعمل الصالح وتعلم اليقين وو خلاص انت عايز تتكلم في ايه بعد كده؟ اي تفاصيل تأتي بعد -

العلم فهمنا كده يا شباب؟ فلذلك عدد كبير جدا من الشباب ممكن يكون على طاعة وعلى خير لكنه مذبذب. يعبد الله على حرف يقبل الشبهة ليس مطمئن الايمان. يعني ما هوش عارف انت عنده شكوك عنده ريب. ليه؟ لانه لم يتضلع من هذا الكتاب. اما الذي تأسس على هذا الكتاب فهو على يقين - [01:49:09](#)

لذلك ربنا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين امروا بالغيب ويقومون الصلاة فبقدر ما يكون عندك علم بهذا الكتاب وتتضلع منه تشرب منه شرب كده وتبقى حياتك كلها عايشة عليه - [01:49:29](#)

بقدر ما يكون عندك من اليقين ما تقوى به على بلاء الدنيا وعلى كبتها وفتنها وو لكن واحد لا ما لوش علاقة بالقرآن اصلا يا شباب. طب منين منين انت هتتسلح فين؟ ما هو انت الشبهات كثيرة. والشهوات والفتن وانت ضعيف. فايه هو السلاح اللي معك؟ هو السلاح - [01:49:44](#)

احد اعظم الاسلحة في هذا هو الاكثار من الاهتداء بكتاب الله. اتفضل. جزاكم الله خيرا. ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو. اه لاحظ لا اله الا هو. هذا - [01:50:04](#)

ده تكرار لالة لله الدين الخالص. يبقى لا اله الا هو من اخص ما نزلت له السورة. فاني تصرفون اين تصرفون او انا تؤفكون؟ كل هذا يأتي امتي لابد ان يكون سبق بايات بينات. مثلا اضرب لكم مثال - [01:50:19](#)

قال الله عز وجل آآ في في نقضي ما عليه النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. وبعد كده لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثالث ثلاثة. تمام؟ ربنا قال ما المسيح ابن مريم - [01:50:37](#)

الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهم صديقة كانا يأكلان الطعام كلمة كان يأكلها الطعام وحدها تجعل من عنده ادنى ذرة عقل يعلم انها ليسا الهين. صح ولا لأ؟ كانا يأكلان الطعام. ماذا جاء بعدها؟ انظر كيف نبين - [01:50:54](#)

لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون تبين الايات معناه ان الله تبارك وتعالى يذكر حججا بالغة لا لا ينكرها الا مكابر انظر كيف نبين له الايات ثم انظر انا يؤفكون. فكلمة انا يؤفكون وانا يصرفون تدل على ماذا؟ تدل على ان الحجة قامت على هؤلاء. بان - [01:51:13](#)

لله الدين الخالص وباطال اتخاذ ولي من دون الله. لا اله الا هو فانا تصرفون. شف بعد كده بقى طبعا انا تصرفون اتفضل كلمها عشان ندخل في اية بعدها. قال وقول لا اله الا هو فاني تصرفون؟ يقول تعالى ذكره لا ينبغي ان يكون معبود سواه ولا يصلح العبادة الاله - [01:51:35](#)

فانا تصرفون يقول تعالى ذكره فانا تصرفون ايها الناس فتذهبون عن عبادة ربكم. الذي هذه الصفة صفة الى عبادة من لا من لا ضر عنده لكم ولا نفس وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل عن وباسناد عن قتادة فانا تصرفون قال كقوله تؤفكون. وباسناده عن السدي فاني تصرفون؟ قال للمشركين انى - [01:51:53](#)

تصرف عقولكم عن هذا لاحظ هنا انا عايزك تركز شوية في في الخطاب لما ربنا يقول ان تصرفون او يقول ثم هم يصدفون. مم. ركز في في الفكرة دي دقيقة شوية. ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانعام من اوله من اولها لآخرها يبين ان جماعة من الناس بينت لهم الايات - [01:52:13](#)

البيانات فكفروا بها وكذبوا واستهزأوا وسخروا. حلو كده؟ تمام. ويأتي مثلا انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون كلمة نصرف معناها ان احنا لم نذكر لهم اية واحدة على الامر. ده احنا صرفناها. ومع ذلك يصدفون. والصدف هو اشد الاعراض - [01:52:36](#)

يعني ده مش بيعرض بس ده اشد الاعراض وهم ينهاون عنه وينهون عنه. تلاحظ ان سورة الانعام بتبين ايه؟ افعالهم التي بسببها الله سبحانه وتعالى حرّمهم الايمان او الهدى خلاص ان هم كذبوا واستهزءوا واعرضوا - [01:52:58](#)

وهكذا ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة. كذلك يجعل الله رجس الرجس على الذين يؤمنون. بس هنا لأ هنا ربنا قال هنا الخطاب قبلهم فاني تصرفون ده معناه ايه؟ ده معناه ان هؤلاء يمكن ان يؤمنوا. ولذلك سيأتي في السورة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من - [01:53:17](#)

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا. فانت لازم تلاحز الحاجات دي يا شباب. ما تمرش منك على كده. ما تجيش تقول عادي يوفقون. طيب - [01:53:37](#)

كلمة يصدفون لم تأتي في القرآن الا في الانعام. ليه؟ لازم تركز لازم في حاجة هنا. طب امتى يقول فكونوا وامتى يقول تصرفون؟ برضو لازم تركز فيها. تمام طيب يبقى الشاهد ان الله سبحانه وتعالى لما قال فاني تصرفون ده معناها انه ما كان ينبغي لكم ابدأ ان تصرفوا عن تلك الايات - [01:53:47](#)

بل ينبغي ينبغي ان تكون تلك الايات سببا لقربكم من النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعوته وليس البعد عنه الله سبحانه وتعالى لا لا لا بالعكس لأ ما جتش عقوبة خالص هنا ربنا ما ربنا لم يذكر انه عاقبه - [01:54:08](#)

ربنا يقول لهم لهم يقول لهم فاني تصرفون. انتم الانكار غير لما ربنا يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا باول مرة. او كذلك يجعل الله الرجس على الذين لأ ده موضع اخر. ده حاجة ده امر وده امر ده - [01:54:27](#)

خطاب وده خطاب. فهمت كده؟ زي ما كان نوح مثلا بيكلهم في الاول عليه السلام ويبين لهم الايات ولا اقول الذين تزدرى اعينكم لن يؤتوا الله خير. شف الخطاب لكن بعد كده ماذا قال؟ ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيركم هو ربكم واليه ترجعون. وبعدين ان تسخروا منا فانا نسخر منكم - [01:54:44](#)

لازم تفهم كل حاجة لها موضع. فهمت؟ اتفضلي القول في تأويل قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفور. وان تشكر يرضاه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم - [01:55:04](#)

بذات الصدور. سبحان الله! نلاحظ هنا ربنا سبحانه وتعالى يعني في هذه الاية بعد ما ربنا بين الايات قال ان تكفروا فان الله غني عنكم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين هنا يبين غناه. احنا قلنا ان اي اسم من اسماء الله - [01:55:29](#)

تبارك وتعالى ياتي لابد ان ننتبه له. فربنا هنا يبين غناه عنا عن العالمين. كما قال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني وكما جاء كثير في القرآن هذا الاصل - [01:55:45](#)

من الامور اللي لفتت نظري جدا في استغناء الله عن عباده ان اكثر الايات التي ذكر فيها هذا الاستغناء الايات المكية عدد الصحابة قليل جدا. ومع ذلك يبين الله سبحانه وتعالى غناه عن العالمين. الله. ويأتي كثيرا من تزكى فانما يتزكى لنفسه كلها في القرآن -

[01:55:59](#)

المكي. الله. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. من عمل صالحا فلنفسه ده الامر ده عظيم جدا انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. في سورة فاطر. ليه يا شباب؟ ليعلم كل انسان ان دخوله في هذا الدين - [01:56:20](#)

بنفسه وهذا الشاهد من كفر فلا يحزنك كفره. ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. لنفسك مش لمش لله المعنى ده يجعل انسان يستمسك بالدين. ليه لان الله غني عنك هو ربنا يحب لك التوبة؟ نعم لكنه غني عنك وعن العالمين. وانا انا لما اقرأ هذه الايات في

سياقها الزمني - [01:56:36](#)

ثلاثة اربعة خمسة ستة عشرة عشرين سبعين حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. والباقي كله كفار. هم. وربنا يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم. لا اله. كفروا تولوا واستغنى الله - [01:56:58](#)

وان كانت هي نزلت في صورة التغابن لكن آآ تدل على نفس هذا المعنى يعني المعنى ده عظيم جدا يا شباب انك تعرف ان الله غني لو كفر انكم لن تبلغوا ضري فتضروني لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا على آآ - [01:57:10](#)

اتقى قلب رجل واحد الامر ده عظيم جدا. ان تكفروا فان الله غني عنكم. لكن شف التكملة ولا يرضى لعباده الكفر. هو غني لكنه يحب الايمان ويفرح بالتوبة. ويفرح بتوبة التائب. ويرضى عن الايمان. لكن ولا يرضى الكفر - [01:57:27](#)

فسبحان الله! ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر افضل فتح الله عليكم قال اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفور. قال فقال بعضهم ذلك - [01:57:46](#)

خاص من الناس ومع انه تكفر ايها المشركون بالله فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده المؤمنين الا الذين اخلصهم لعبادته وطاعته

الكفر يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام. ماذا قال الله لهم؟ يمنون عليك ان اسلموا - [01:58:02](#)

يعني قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ايه؟ ان كنتم صادقين. لان الصادق في ايمانه لا يمكن ان يرى انه يمن بايماني على الله. بس ده لو كان صادق انما اللي مش صادق هو اللي هيمن - [01:58:20](#)

فاهم كده؟ فكل الايات دي تدل على هذا المعنى يا شباب انك انت لما بتجمع النظائر في الباب بيتضح لك ان هذا الامر من الامور التي يريد الله منك ان تكون في قلبك - [01:58:37](#)

يعني ما ينفعش يا شباب ما ينفعش يكون المعنى اللي اكرر الف مرة في القرآن زي المعنى اللي جاء مرة او مرتين. لأ فلما ربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة يبين ان احسنتم احسنتم لانفسكم من تذاكر فانما تزكي نفسي من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون -

[01:58:48](#)

تمام؟ وان الله غني عنكم وآآ مثلا لو ان اولكم واخركم لما يكون المعنى هذا شائع لازم يكون في قلبك وامامك. ولا بد ان يكون انت كداعي الى الله تكون عارفه. لان انت ممكن كثير من الناس قبلت بعض بعض الدعاء والله بيترجى الكافر ويتذلل له. قلت له ليه يا حبيبي - [01:59:05](#)

ليه؟ انت اذا اردت ان تكون داعيا الى الله اهتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله في القرآن له من كفر فلا يحزن ككفره. انت بينت ليه وعلمته وفهمته الرجل يعرض عنك ويسبك ويشتمك وانت تقول اصل انا حريص عليه. قلت له هذا - [01:59:25](#)
جهل دعوي ده مش حرص ده جهل لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. لو يحزن وزعلان. واحد تاني يزعل من ان الملحد الفلاني عنده قلق مليون متابع. او ان الفيديو الفلاني اللي هو - [01:59:41](#)

كل الناس آآ مثلا فيه مليون لايك هل الحاجات دي هل الحاجات دي تحزنك ام تشجعك على العمل يبقى دي مشكلة يا شباب ان انسان يأخذ ينسى حضا مما ذكر به. يكون ماسك طرف في العمل الصالح وينسى الوصايا المكملة له. يكون عالم او داعي - [01:59:55](#)
او معلم وينسى انه يهتدي بهدي الله في هذا الامر. يضل على طول يقعد يحزن واحد قال لي احنا بنصرف ملايين عشان نقابل المشاهير نكلهم عن الاسلام ملايين ليه عشان انت فاكره بيدي له ميعاد على طول الاسبوع الجاي يعني؟ بعد سنتين. اعوذ بالله. من الفلان المشهور اللي لاعب الكورة الفلاني او الفلاني مدي له ميعاد بعد سنتين يبقى - [02:00:12](#)

يقعد معه ربع ساعة ويدفع له ليه عندك ملايين الشباب المسلم اللي مش عارفين نعمله دورات ولا مخيمات ولا كتب ولا نثبت رأس المال اللي عندنا وبعدين بقى نفكر في هؤلاء. مش تروح تصرف لي - [02:00:36](#)

ملايين دعوية عشان تاخذ ربع ساعة مع آآ فلان المشهور فاهمين؟ اقصد اقول لك ان لازم يكون في بصيرة في العلم والتعليم والدعوة. من جاءك يسعى وهو يخشى هو الاولى. ما يكون عندي شباب مسلم زي - [02:00:50](#)

في الجامعات وغيرهم وابناء ونساء دول اولي بان احنا نبذل لهم. مش تروح لواحد اصلا اعرض اما من استغنى فانت لو تصدق وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهي؟ كلا انها تذكرة. فاهمين؟ هشوف هذا هذا هذه العزة ان تكفروا فان الله غني عنكم اتقالت امتي؟ في القرآن المكي - [02:01:06](#)

او كي او كي وصورة ابراهيم مش صورة ابراهيم مكية طب ما هو جاء في هذا الامر آآ موسى قال لقومه ايه؟ ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. والله العظيم الاية دي. اه. تنزل على قلب المؤمن شفاء. ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا - [02:01:25](#)

ان الله لغني حميد. انت اللي منتفع لما يجي واحد يدخل الدين يكون مشهور ونقعد نحسسه ان هو بيمن علينا لا ده انت اول ما يدخل تقول له احمد الله الذي انقذك من النار - [02:01:42](#)

انما انت بك او بغيرك الدين آآ شف سيدنا نوح والله العظيم هذا الخطاب عشان تعرف ان اول رسول مثل اخ الرسول سيدنا نوح كان امن معه شوية ناس عشان كده قال والله اعلم بما في انفسهم مش نفوسهم لانه مشروع صغيرين. جمع قلة. فاهم؟ ما شاء الله.

جميل؟ والله اعلم بما في انفسهم. شوية صغيرين - [02:01:56](#)

طيب بيقول ايه هو لقومه يا قومي ارايتم ان كنتم على بينة من ربي خلاص ركزوا في السياق ده جماعة بيقولوا له الجماعة اللي هم

السفهاء بيقولوا له لو الدين بتاعك ده حق كنا احنا اولى به. لان احنا افضل منك - [02:02:15](#)

وانت اللي اتبعوك اراذل ما نرى لكم علينا من فضل. هو ماذا قال؟ شف والله البيان في القرآن. قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي انا على - [02:02:31](#)

خلاص واتاني رحمة من عنده. يبقى انا على بينة وربنا اختصني انا فعميت عليكم يعني هي بينة بس ربنا اعماكم عنها نلزمكموها وانتم لها كارهون. فاكربين ان انا ممكن ازمكم بقى واقعد اقول لكم بالله عليكم عشان خاطري. بالله عليكم عشان العيش والملح اللي بينا ابدأ مع نفسك - [02:02:41](#)

وبعدين ماذا قال ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. هم بيقولوا ازاى ربنا اختارهم؟ هو اعلم بما في انفسهم. اخترهم اخترهم فهمت كده؟ فالشاهد اللي انا عايز اقله ان الذي يريد ان يسلك طريق الانبياء في باب لازم يتعلم هدي الله - [02:03:04](#)

الذي هدى به الانبياء في الباب ده والا يبقى كده ناسي حظا مما ذكر به. فيقول لك لقد جاءكم رسول من انفسكم وعزيز علي ما انتم حريص عليكم. صح؟ طب هذا الحرص الم يبين الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:03:23](#)

كيف يكون حريصا؟ قال له من كفر فلا يحزنك كفره. لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون. فشوف هذه الاية - [02:03:36](#)

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. صح الله غني ولا يرضى الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. يرضاه لكم. شف كلمة يرضاه لكم. الله فليرضى لك ان تكون مؤمنا - [02:03:46](#)

يرضاه ولا يرضى لك ان تكون مشركا. لا يرضى لك ان تكون كافرا. يرضاه لك لانه امر يخلصك انت. انما انت لن تبلغ لن تضر الله ولن تنفعه. فاهم فانا فانا عايزك تقرأ الايات دي لما في مكة كده. شف الايات دي نزلت في مكة. ودول المتكبرين اللي هم آآ شايفين ان عدم

- [02:04:00](#)

في الاسلام سبب في عدم صحة الاسلام. ربنا بيقول الله غني عنكم ولا تزر وزيرة وزر اخرى. اتفضل الطائفة الصحابة ايه اللي فيها بقى لأ ده ده اخبار ده اخبار. هذه الطائفة المؤمنة فقط في الدنيا - [02:04:20](#)

هو يقول يا رب نحن المؤمنون الموحدون ايوه طيب طبعا لأ هذا توسل توسل بالعمل الصالح الذين هم عليه. يعني يا رب نحن نحن الذين جئنا لنجاهد في سبيلك ونحن فقط الذين نعبدك في الارض فاذا هلكنا لن تعبد. ده كلام من اعلى من اعلى التوسل - [02:04:48](#) استغاثة بالله سبحانه وتعالى يعني ده ده ليس له شأن بما نتكلم فيه نهائي. بالعكس هو الكلام ده لو كان مع الكفار يعني لو كان بيقول للكفار لو انتم ما امتنوش ما حدش يؤمن غيركم انما هو بيتكلم عن ناس مؤمنين هداهم الله للايمان. فبالعكس الكلام يبين بعضه بعضا - [02:05:13](#)

عبادته لكن هذا لا يعني انه ليس غني عنا اه لا هو غني عنا لا غني عنا الله تبارك وتعالى وعن عبادته لكنه يحب لنا ويرضى لنا العبادة ويفرح بتوبة التائب. لكن هو لا تضره العبادة لا لا يضره - [02:05:30](#)

ولا تنفعه العبادة. هذه جهة وهذه جهة اخرى. اتفضل. قال وباسناد عن ابن عباس قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر يعني الكفار الذين لم يضل الله ان يطهر قلوبهم فيقول لا اله الا الله. ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده

المخلصون لله - [02:05:48](#)

الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحبها اليهم. طبعا الاسناد ده ده اسناد محتاج مراجعة. والاغلب الظن ان هذا الاسناد لا يثبت. لماذا؟ لان معنى الاية اعم من ذلك بكثير. هنا هو يريد ان يخصص يعني يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني ان - [02:06:08](#)

الله غني عن ايمان الكافر لا هذا ليس صحيح. الله غني عن ايمان الكافر وايمان المؤمن. الاتنين. فهنا كده؟ والامر الثاني ولا يرضى لعباده الكفر جعلها خاصة بالمؤمنين. لا. الله لا - [02:06:28](#)

ارضى الكفر لا يرضى كفر الكافر. هو قدره لكنه لا يرضاه. ليس هناك تلازم بين التقدير والرضا والمحبة. الله سبحانه وتعالى قد يقدر شيئاً لا تمام كما قدر مثلاً ان المؤمنين يهزموا مثلاً في احد وهو لا يحب ذلك - [02:06:42](#)

لكنه بمشيئة الله. فمشيئة الله سبحانه وتعالى تكون بحكمته قد تكون في شيء يحبه او شيء لا يحبه. تمام؟ انما ما يأمر ما يأمر الله سبحانه وتعالى لا يكون الا في شيء يحبه. فكلمة - [02:06:57](#)

ولا يرضى لعباده الكفر عامة وكلمة غني عنكم عامة كذلك. اتفضل. وباسناد عن السدي ولا يرضى لعباده الكفر. قال لا يرضى لعباده المؤمنين ان يكفروا. وقال اخرون بل ذلك عاد - [02:07:12](#)

اه لجميع الناس. ومعناه ايها الناس ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لكم ان تكفروا به. والصواب والصواب من القول في ذلك ما قال جل ثناؤه ان تكفروا بالله - [02:07:24](#)

اي ايها الكفار بي فان الله غني عن ايمانكم وعبادتكم اياه. ولا يرضى لعباده الكفر بمعنى ولا يرضى لعباده ان يكفروا به كما يقال. لست احب الظلم وان احببت ان يظلم - [02:07:34](#)

فلان وفلانا فيعاقب. فقلوه وان تشكروه وان تشكروا يرضاه لكم. لاحزوا انه ان الله سبحانه وتعالى جعل ما الذي يقابل الكفر الشكر. لان ماذا هي الشكر؟ لان كل ما ذكره الله من خلق السماوات والارض والتسخير والتدبير العبادة هي مقابل لهذه النعم فهي شكر -

[02:07:44](#)

آ انا هديناه السبيل اما شاكرًا. شاكرًا واما كفورًا قال يقول وان تؤمنوا بربكم وتطيعوه يرضى يرضى شكركم له وذلك هو ايمانهم به وطاعتهم اياه فكن فكان عن الشكر ولم ولم يذكر - [02:08:05](#)

وانما ذكر الفعل الدال عليه وذلك نظير قول الله تعالى الذين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانًا. بمعنى فزادهم قول الناس لهم ذلك ايمانًا وبالنحو الذي قلنا في ذاك قال اهل التأويل. وباسناده عن السدي وان تشكروا يرضاه لكم.

قال ان تطيعوا يرضاه لكم. وقوله ولا تزر وازرة - [02:08:20](#)

وهنا بقى لاحظ بقى كلمة لا تزر وازرة وزر اخرى جاءت في في اكثر من سياق في سورة الاسراء في سورة فاطر هنا كل السياقات التي ذكرت فيها هي ان الصحابة شباب منهم من كان يؤمن ويبقى ابواه على الكفر او الشرك. او يبقى اخوه مثلاً على الشرك. فربنا سبحانه وتعالى قال ولا - [02:08:40](#)

وزيرة وزر اخرى يعني انت لن تؤاخذ بكفر ولدك او بكفر اخيك او بكفر ابيك لا تزر وازرة وزر اخرى اتفضل. قال يقول لا تأثم اثم اثم اثم اخرى غيرها ولا تؤخذ الا باثم نفسها يعلم عز وجل عباده ان على كل نفس ما جنت. وانها - [02:09:02](#)

لا تؤخذ بذنب غيرها ذكر من قال ذلك عن السدي ولا تزر وازرة وزر اخرى؟ قال لا يؤخذ احد بذنب احد. فقلوه ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. يقول تعالى ذكره ثم بعد ثم بعد اجتراحكم في الدنيا ما اجتרכת من صالح وسيء وايمان وكفر -

[02:09:21](#)

ايها الناس الى ربكم مصيركم من بعد وفاتكم فينبئكم يقول يخبركم بما كنتم في الدنيا تعملون من خير وشر فيجازيكم على كل ذلك جزاءكم المحسن منكم باحسانه والمسيء بما يستحقه. يقول عز وجل لعباده فاتقوا ان تلقوا ربكم وقد عملتم في الدنيا بما لا يرضاه

منكم فتهلكوا. فانه لا يخفى عليكم - [02:09:41](#)

عمل عامل منكم وقوله انه عليهم وزر اخرى قلنا ان هذا يدل على العدل وان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان احدا لن يؤاخذ بذنب غيره. الا اذا كان سببا فيه. اللي هي ولا يحملن ائقاليهم وائقاليهم مع ائقاليهم - [02:10:01](#)

الي هو من دعا الى ضلالة. هذا خارج عن هذا الامر لانه بكسب نفسه. صح ولا لاً؟ لو انسان دعا الى ضلالة يبقى بكسب نفسه. فهذا يدل على عدل الله. ثم - [02:10:19](#)

الى ربكم مرجعكم. هذا يدل على ماذا؟ على ان هذه السورة تثبت البعث والحساب والجزاء يعني صورة الان احنا قلنا لابد ان احنا نستخرج من السورة العلم والعمل الصورة الان ذكرت القرآن وذكرت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت كذلك اخلاص الدين لله

وذكرت ما الذي كان عليه المشركون. الى ان ذكرت - [02:10:29](#)

والحساب والجزاء ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. اتفضل. وقوله انه عليم بذات الصدور. يقول تعالى ذكره ان الله لا يخفى عليه ما اضمرته صدوركم ايها الناس مما لا تدركه اعينكم فكيف بما ادركته - [02:10:52](#)

عيون ورأته الابصار وانما يعلي جل ثناؤه بذلك الخبر عن انه لا يخفى عليه شيء انه محص على عبادهم اعمالهم يجازيهم بها. كي يتقوه في سر بامورهم وعلائيها. نعم. وانت طبعا شف انه عليم بذات الصدور. احنا قلنا ان اول ما ربنا يتكلم عن نفسه بكلمة انه -

[02:11:11](#)

لازم نعرف ان هذا الذي سيذكر من الاسم او الفعل له اثر على المؤمن في السورة. فربنا يعلمك انه عليم بذات الصدور فاذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم هذا الامر الدقيق فكيف بالامر العظيم؟ فكل هذا يدل على ماذا؟ على ان هذا ليس مجرد العلم. وانما العلم -

[02:11:30](#)

والجزاء. مثلا ما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. ما معنى يعلم؟ يعني سيجازيكم به. زي ان ربي لسميع الدعاء. هل مراد فقط ان هو بيدرك اللي بيسمعه يعني؟ لا الاجابة كمان. فهمنا؟ يبقى الصفة كلمة العلم او السمع قد تقتضي معنى آ أكثر من مجرد

- [02:11:51](#)

العلم وهو محل الجزاء يعني اتفضلي. ايوة. نعم نعم. القول في تأويل قوله تعالى واذا مس الانسان ضر يعني آ يعني الايات اللي جاية دي يا شباب بالذات حينما يذكر آ حال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:12:11](#)

امن هو قانت يعني الايات دي فعلا من الايات العظيمة جدا في القرآن التي تبين حال النبي صلى الله عليه وسلم مقارنة بحال اولئك الكفار انا عايزك تتدبر في الايات القادمة وتشوف كيف وصف الله تبارك وتعالى حال الكافر الذي اذا مسه ضر في امر الدنيا -

[02:12:31](#)

كيف ان هو ينشغل به ويدعو ربه منيبا اليه يبقى خلاص كل الدنيا اظلمت في وجهي ويخلص وبعدين اذا كشف الله سبحانه وتعالى ضره مرة يعني كأن لم يدعو او نسي ما - [02:12:52](#)

كان يدعو اليه من قبل وحال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يدعو الله في كل حال. صح. امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. اول من يدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [02:13:07](#)

نزلت فيه او في غيره لكن هو اول من يدخل فيه. فالايات دي عظيمة جدا يا شباب ربنا يبين حال المشرك وحال المؤمن لان كلمة اذا مس الانسان ضره بيان لاولئك الذين ذكر الله عنهم الشرك - [02:13:19](#)

بيحصل له ايه ده؟ وان هو لا يخلص الا في هذا الوقت، لكن بعد ذلك لا يخلص. ها اتفضلي. القول في تأويل قوله تعالى واذا سل الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل - [02:13:33](#)

بالله اندادا ليضل. وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا. انك من اصحاب النار. يقول تعالى ذكره واذا مس الانسان بلاء في جسده بمرض وعاهة او شدة في معيشة وجهد وضيق. دعا ربه يقول - [02:13:53](#)

الافضل عندي ان لو في لفظ لا يحتاج بيانا فاحنا لا نحتاج ان نفسره. يعني لفظ الضر معروف. فان احنا نستبدل آ يعني اه لفظ مثلا نستبدل لفظ البلاء بلفظ الضر يعني لا لا اراه صحيحا والله اعلم. الافضل ان احنا نقول دور - [02:14:13](#)

اذا مس الانسان ضر والمراد بالانسان هو يعني عموم الانسان ولكن الاصل ان هو يراد به الكافر هنا. او المشرك. واذا مس الانسان ضر كلمة ضر جاءت نكرة. ادنى ضر. ايه اللي بيحصل؟ ده - [02:14:33](#)

ربه منيبا اليه. منيبا الي هذا شاهد للاخلاص ان هو لما بينزل به ضر تمام بيعرف ان هو لن يخلصه منه الا الله. منيبا اليه ده يدل على معنى الايه؟ الاخلاص. ثم اذا خوله نعمة منه خوله يعني ملكه - [02:14:46](#)

او حكمه فيه والتحويل اللي هو اعطاء بدون عوض تمام دون قصد العوض او المجازاة. والخول يقصد على الخدم او العبيد. ثم اذا خوله نعمة منه. يعني ربنا من نفسه استجاب - [02:15:03](#)

كتب له وخوله نعمة وكشف كربته او كشف ضره. ايه اللي حصل بقى؟ نسي ما كان يدعو اليه من قبل. نسي ما كان يدخل فيها نسي الضر الذي نزل به - [02:15:18](#)

نسي دعاءه. نسي اخلاصه. نسي الذي فرج عنه كربته صح كده؟ نسي كل هذا. نسي ما كان يدعو لي من قبل. ولا كأنه حصل له اي شيء. تمام كده؟ وجعل لله اندادا ينسب الفضل الى - [02:15:31](#)

الى غير الله يعني الله جعل له اندادا تشبه الاولياء. ايه الفرق بينهم ايه الفرق اتخاذ الاولياء اللي هو اتخاذ من ينصر؟ الانداد الند بقى اللي هو هيتقرب اليه يعني كلمة الولي كلمة لمن تستنصره - [02:15:47](#)
تمام آآ وتستعينوا انما كلمة الانداد معناها من تعبه وتتقرب اليه وجعل لله اندادا يعني ينسب الفضل الى غيره ويتقرب الى غيره عبادة ليضل او ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا وطبعا فعل الامر هذا للنهي. كما قال استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون - [02:16:03](#)

يعني الامر قد يأتي زي ما انت تشوف ابنك بيلعب وهو عنده امتحان تقول له لعب. فده الامر الايه؟ للنهي. قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار افضل. قال دعا ربه يقول استغاث بربه الذي خلقه من شدة ذلك ورغب اليه في كشف ما نزل به من الشدة ذلك. وقوله منيبا اليه يقول تاب اليه مما كان - [02:16:23](#)
من قبل ذلك عليه من الكفر به واشراك الالهة والاولثان به في عبادته راجعا الى طاعته وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. لاحظ هو ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الكافر - [02:16:42](#)

قد يخلص في بعض المواضع كما قال آآ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. يعني في اوقات هو بيخلص فيها. آآ وبعدين الله سبحانه وتعالى قال اغير الله تدعون ان كنتم - [02:16:52](#)
صادقين يعني في اوقات بيدعوا ايه الفرق بقى بين هذا المشرك التي الذي قد يخلص والمؤمن ان المؤمن قانت والقنوت ودوام الطاعة. واضح؟ ده الفارق الاصل ان ان المشرق قد يخلص. انما المؤمن مخلص - [02:17:05](#)
اتفضلي. قال عن قتادة قوله واذا مس الانسان كلمة الانابة ستتكرر معنا في السورة. تلاحظ الناس تتكرر. دعا ربهم اليه والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا ابوا الى الله وسيأتي وانيبوا الى ربكم واسلموا له - [02:17:25](#)

مم اه نعم يعني ياخذ كل انسان منها بنصيب يعود الى الايمان ايوه يعني ايه ناسية؟ ناسية دي ترجع لاكثر شيء. نسي الضر الذي نزل به. نزل نسي اخلاصه لله. نسي الذي خوله. آآ نسب الفضل - [02:17:41](#)
غير الله ده يدخل فيه لكن لو انت تقصد ان هو مثلا لما كان في حال المرض دعا الله لكن بعد كده رجع تاني للمعاصي لأ ده لا يدخل في هذه الاية كاملة له جزء منها - [02:18:12](#)

ايوة ايوة. كويس. ايوة لأ يراني يعني يريد بعلمه غير وجه الله اه يدخل هنا يدخل اذا اشرك بالله في عمله يدخل. لكن بعض الناس بيدخل هنا الشخص اللي هو عاهد الله سبحانه وتعالى مثلا لان - [02:18:27](#)
كفاية ان هو هيتترك المعصية وبعدين رجع. لأ هو ليس المراد هنا. المراد هنا المشرك الذي اشرك بالله. بارك الله فيك نعم. قال قال الوجع والبلاء والشدة دعا ربه قال مستغيثا به وقوله ثم اذا خوله نعمة منه يقول تعالى ذكره ثم اذا منحه ربه نعمة منه يعني عافية - [02:18:54](#)

فكشف عنه ضره وابدله بالساق ومن صحة وشدة رخاء والعرب تقول لكل من اعطى غيره من مال او غيره قد خوله. ومنه قول ابو النجم العيدلي اعطى فلم يبخل ولم يبخل ولم يبخل كوم الذرة من من خول من من خور المخول - [02:19:12](#)
عطاف لم فلم يبخل ولم يبخل كوم الذرة من من خول المخول. قال وحدثت عن ابي عبيدة انه قال سمعتها يعني هو نادرا ما يذكر اسم ابي عبيدة. هم. يعني الطبري دائما ينقل عن ابي عبيدة والفراء - [02:19:32](#)
والاخفش ولا يذكر اسماءهم. لكن في هذا الموضع ذكرهم. اتفضلي. قال سمعت ابا عمرو يقول في بيت زهير هنالك ان هنالك ان ان يستخول المال يوخل وان يسأل يخول وان يسأل يعطى - [02:19:48](#)

وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا قال معمر قال يونس انما سمعناه هناك ان المال يخبل. هم. قال وهي في معناها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل قال عن السدي ثم اذا خوله نعمة منه اذا اصابته عافية وخير قوله نسي ما كان يدعو اليه من قبل ويقول ترك دعاءه الذي كان يدعو الى الله تعالى من قبل ان يكشف ما كان - [02:20:06](#)

ما به من ضر. وجعل لله اندادا يعني شركاء وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناد عن السدي نسي يقول ترك هذا في الكافر خاصة. ولم في قوله نسي ما كان وجهان احدهما ان يكون قال الله سبحانه وتعالى يعني في الآية الاخرى في سورة الانعام قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقون - [02:20:30](#)

بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ربنا يبين انهم ينسون الاصنام في حالات. في شدة الابه؟ الضر لكن بعد ذلك يشركون انفضل. قال ولما التي في قوله نسي ما كان وجهان احدهما ان يكون بمعنى الذي يكون معنى الكلام حينئذ ترك الذي كان يدعوه في حال الضر الذي كان به بمعنى - [02:20:50](#)

يعني به الله تعالى ذكره فتكون ما فتكون ما موضوعة عند ذلك موضع من؟ كما قيل ولا انتم عابدون ولا انتم عابدون ما اعبد يعني به الله وكما قيل فانكحوا ما طاب لكم من النساء. والثاني ان نكون بمعنى المصدر على ما ذكرت واذا كانت بمعنى المصدر كان في الهاء التي في قوله اليه - [02:21:16](#)

وجهان احدهما ان يكون من ذكر ما والاخر من ذكر الرب. وقوله وجعل لله اندادا كان يدعو اليه. يعني كلمة ما لما يأتي بعدها فعل ممكن تكون بمعنى المصدر وزى كلمة ان ان تصوموا يعني صيامكم - [02:21:36](#)

تمام يود احدهم يعني كلمة عندك ان وماء ولو يود احدهم لو يعمر يعني تعميرة. فهمت؟ وكلمة ان تصوموا. آآ يسر المرء ما ذهب الليالي يعني ذهاب الليالي. فكلمة نسي ما - [02:21:52](#)

كان يدعو بعضهم جعل يعني نسي دعاءه او نسي الذي كان يدعوه وهو الله تبارك وتعالى. انفضلي. قال آآ ثم آآ وجعل لله اندادا نقول وجعل لله امثالا واشباها ثم اختلف اهل التأويل في المعنى الذي - [02:22:06](#)

جعلوها فيه له اندادا. فقال بعضهم جعلوها له اندادا في طاعتهم اياهم في معاصي الله. ذكر من قال ذلك قال عن السدي وجعل الله اندادا. قال الانداد من الرجال يطيعونهم في معاصي الله. وقال اخرون عني بذلك انه عبد الاوثان فجعلها لله اندادا في عبادته اياها. او اولى القولين في ذلك بالصواب قول من - [02:22:19](#)

قال عني به ان وطاع الشيطان في عبادة او ثاني فجعل له الاوثان اندادا للان ذلك في سياق عتاب الله اياهم على عبادتها. وقوله ليضل عن سبيله يقول ليزيل من اراد ان يوحد الله ويؤمن به عن توحيده واقاراره والدخول في الاسلام. وقوله قل تمتع بكفرك قليلا. يقول تعالى ذكر للنبي صلى الله عليه محمد صلى الله عليه - [02:22:39](#)

وسلم قل يا محمد لفاعلي ذلك تمتع بكفرك بالله قرينا الى ان تستوفى اجلك. فتأتيتك منيتك انك الى ان تستوفي في اجلك فتأتيتك نيتك انك من اصحاب النار اي قل هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك لاولئك. قل تمتع بكفرك قليلا - [02:22:59](#)

اه كلمة تمتع بكفرك قليلا هو هذا متاع الحياة الدنيا لان متاع الحياة الدنيا قليل. ولن يكون هذا المتاع حسنا الا بالايمان والعمل الصالح. اما غير ذلك فهو متاع. متاع يعني هو مدة ويزول - [02:23:19](#)

قل قل تمتع بكفرك قليلا. انك من اصحاب النار اي انك من اهل النار شواهد عندنا شواهد على ان فعل الامر تأتي اه يأتي للانكار او يأتي آآ يأتي للنهي احيانا. مثلا قل استهزئوا ومن شاء فليكفر. اعملوا ما شئتم فليضحكوا قليلا. كل ده يعني ليس المراد منه الامر بان يفعل - [02:23:35](#)

وقوله تمتع بكفرك وعيد من الله وتهديد. القول في تأويله قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - [02:24:01](#)

القراءة في قراءة قوله امن فقرأ ذلك بعض المكيبين وبعض المدنيين وعامة الكوفيين امن بتخفيف الميم يعني. مم. امان يعني يا من ولقرائتهم ذلك كذلك وجهان احدهما ان يكون الالف في امان بمعنى الدعاء يراد بها يا من هو قانت اناء الليل. والعرب تنادي -

تنادي بالالف كما تنادي بياء فتقول ازيد اقبل ويا زيد اقبل ومنه قول اوس ابن حجر آ ابني لبين الستم لستم لستم بيد الا يد ليست لها عضد. واذا وجهت الف الى النداء كان معنى الكلام قلت متع ايها الكافر كفرك قليلا انكم اصحاب - [02:24:46](#)

ناري ومن هو قانت اناء الليل ساجدا وقامن انك من اهل الجنة. ويكون في البيان عن مال الفريق للفريق الكافر عند الله من الجزاء في الآخرة الكفاية. طبعاً لاحظ نلاحظ الان الله سبحانه وتعالى في - [02:25:06](#)

لاحظ الله سبحانه وتعالى ذكر حال المشرك وان هذا المشرك احياناً يخلص لله تبارك وتعالى في حال الضر. ثم اذا كشف الله تبارك وتعالى ضره مرة كان لم يدعو الله ونسي ما كان - [02:25:20](#)

كان يدعو اليه. فالان سيبين حال المخلص لله القانت لله. وان هذه صفة ملازمة له امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائماً. قلنا ان كلمة امن هو قانت يعني كأن التفريق هنا بين هذا الحال وهذا الحال. امان - [02:25:34](#)

هو هكذا كمن هو هكذا او امن يعني يا من يعني يا من انت قانت لله هذا او هذا؟ ماشي اتفضل. نعم. احسن الله اليكم قال ويكون في البيان عن ما للفريق الكافر عند الله عز وجل من الجزاء في - [02:25:53](#)

الكفاية عن بيان ما للفريق المؤمن. ان كان معلوم اختلاف احوالهما في الدنيا ومعقولا ان احدهما اذا كان من اصحاب النار لكفره بربه وان ان الآخر من اصحاب الجنة فحاذ - [02:26:09](#)

الخبر عما له. فحذف الخبر عما له اختفاء بفهم السامع المراد منه من ذكره ان كان قد دل على المحذوف بالمذكور. والثاني ان تكون الف التي في قوله امن الف استفهام فيكون معنى الكلام اهنا كالذي جعل لله اندادا ليضل عن سبيله؟ ثم اكتفى بما قد سبق من خبر الله تعالى عن طريق الكفر - [02:26:19](#)

مسلاً افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً. مسلاً افمن كان على بينة من ربه كمن زين؟ فاحياناً يأتي احياناً يأتي هذه المقارنة تأتي. فهو بعض اهل بعض المفسرين قرأها هكذا - [02:26:39](#)

يعني ان هذا مقارنة بين هذا وذلك قال ثم اكتفى بما قد سبق من خبر الله عن فريق الكفر به من اعداء ان كان مفهوماً المراد بالكلام كما قال الشاعر. فاقسم لو شيء اتانا رسوله سواك - [02:26:55](#)

لكن لم نجد لك مدفعة. فحذف لدفعناه وهو مراد في الكلام ان كان مفهوماً عند السامع مراده. وقرأ ذلك بعض قراءة المدينة والبصرة وبعض اهل الكوفة اما بتشديد الميم بمعنى ان امن هو ويقولون انما هي امن استفهام اعترض في الكلام بعد كلام قد مضى فجاء بان فعلى هذا التأويل - [02:27:08](#)

يجب ان يكون جواب الاستفهام يترك من اجل انه قد جرى الخبر عن فريق الكفر وما اعد له في الآخرة ثم اتبع الخبر ثم اتبع الخبر عن فريق الايمان فعلم بذلك المراد - [02:27:28](#)

بمعرفة السامي معناه من ذكره ان كان معقولا بما ان معناه هذا افضل ام هذا. والقول في ذلك عندنا انهما قراءتان قرأ لكل واحدة من كل واحدة علماء ومن القراءة مع تصحيحات كل واحدة منهما في التأويل والاعراب فبايتهما قرأ القارئ فمصيب. ايوة خيلنا نقف هنا بقى يا شباب - [02:27:38](#)

نقف مع هذه الآية المباركة. ربنا سبحانه وتعالى ذكر حال المشرك اولاً اول شيء لابد ان تستحضره ان الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء انهم اشركوا وافترؤا وافترؤا على الله تبارك وتعالى ادعوا ان لله تبارك - [02:27:57](#)

تعال ولدا. والله ابطال هذا وذلك. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى ذكر الايات البيّنات التي تدل على انه وحده الرب الحق. فينبغي ان يكون الدين له خالصاً. تمام طب ربنا بقى يذكر لك حال هذا الشخص اذا نزل به ضر وهو المشرك - [02:28:11](#)

هذا المشرك اولاً هو مشرك بالله لا يذكر ربه تبارك وتعالى منيباً اليه الا اذا نزل به ضر ونفس هذا حجة عليه. لماذا؟ لانه اذا كان في حال الضر ينسى كل ما يشرك ويتذكر الله تبارك وتعالى مهيباً اليه - [02:28:29](#)

هذا يدل على انه يعلم ان الله وحده الذي يملك الضر والنافع. تمام؟ يبقى دي نفسها نفسها حجة الامر الذي بعد ذلك ان هو اذا خوله

الله سبحانه وتعالى نعمة منه يعني من الله ابتداء - 02:28:46

نسي ما كان يدعو اليه. نسي كلمة نسي ما كان يدعو اليه نسي كل الحالة. مرة كان لم يدعونا. يعني ده تفسيرها. نسي انه نزل به ضر ونزل انه اخلص لله - 02:29:00

ونزل ان الله خوله. نسي ان الله خوله. تمام؟ ونسي انه كان مخلصا. كل هذا. وجعل لله اندادا نسب الفضل لغير الله او غير ذلك او دعا غير الله. طيب الحالة الثانية بقى هو حال المؤمن. وهم اولو الالباب. وهذه السورة من اخص السورة التي تبين من هم اولو الالباب -

02:29:10

طب لماذا الشباب يكثر في هذه السورة ذكر اولي الالباب كصفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الذين

استضعفوه. لان المشركين كانوا يسمونهم وكانوا يسخرون منهم وكانوا يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا - 02:29:30

واضح؟ يبقى هؤلاء كان عندهم آآ شعور بانهم صفوة الناس وخير الناس وكانوا يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه. فربنا تبارك

وتعالى يبين ان اولئك المشركين هم السفهاء ويبين ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اولي الناس بان يوصفوا بانهم اولوا

الالباب. فربنا قال هنا امن هو - 02:29:46

قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. هذه صفة اول من يدخل فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم. والقنوت

هو دوام طاعة وكل الخلق قانتون لله. ولكن هذا هو القنوت العام انهم تحت انه خلقهم وانه يدبر امرهم وهكذا. لكن القنوت الخاص

هو مداومة الطاعة. ان ابراهيم كان - 02:30:06

كان امة قانتا لله ولازم تفهم ان الله سبحانه وتعالى يبين ان المشركين من العرب لم يكونوا على دين ابراهيم. لان ابراهيم كان قانتا

امن هو قانت اناء الليل ساجدا والقائما. لاحظ هل هذا الذي قنت؟ قنت لما نزل به ضر - 02:30:27

ولا هو قانة طول حياته؟ مم. وده اول فرق بقى ان ان المشرك لا يخلص الا اذا نزل به ضر. ينبى الى ربه. انما المؤمن قانت لله ساجدا

وقائما لا يربط قنوته بضر آآ ينزل به يريد ان يكشفه ولا بمنفعة يريد ان يسأل ربه عنها. لأ. هو قانت لله عابد لله - 02:30:45

اناء الليل ساجدا وقائما. تمام؟ يعني هو يعني قانت لله في في سجوده وقيامه طيب قنوت هذا شف شف هل يريد به منفعة دنيوية

كما يريد هذا الرجل ان يكشف ضره؟ لا. الله. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - 02:31:10

فهذه الاية لا تبين فقط صفة المؤمن بانه قانت لله. وانما انه يبتغي بقنوته ما عند الله. يحذر الآخرة ارجوا رحمة ربه بخلاف الكافر

الذي اذا فعل شيئا من الخير فانما ينال به يريد به خيرا ايه؟ عاجلا - 02:31:30

يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. هذا يدل ان اعظم ما يحذر هو الآخرة واعظم ما يرجو رحمة الله كما كان يقول علي رضي الله عنه

لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. لاحظ - 02:31:50

هذا القنوت ما هو الدافع له؟ الحذر من الآخرة ورجاء رحمة الله وكلمة رجاء رحمة الله ايضا من الايات التي تدل على ان هذه السورة

نزلت لماذا؟ نزلت آآ الدعوة او الحث على التوبة. قل هل - 02:32:05

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الموحد المخلص هو العالم يبقى ده يدل ان

كل مشرك لا يستحق صفة العلم باطلاق. هو عالم بمجالة. ممكن يكون آآ مكتشف ذرة مخترع شيء اكتشف نظرية - 02:32:21

الجن الازرق عادي مش مشكلة. هو عالم بها لكن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا اذا لم يلقى الله مخلصا وهو من اجهل الناس. ولا

ينبغي ابدأ ان ينسب اولئك الى ان هم عباقرة الزمان وصفوة الناس ابدأ. هؤلاء - 02:32:42

يعني يوصفون بدرجتهم العلمية فيما احسنوا فيه لكن ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. الانسان الذي يهدى للايمان هو خير

البرية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولي الالباب. وقلت لك ان كلمة اولي الالباب في رأيي انها يعني تأتي

كثيرا في القرآن لبيان ان - 02:33:01

المؤمن هو اولي الناس بصفة اولي الالباب وليس المشرك الكافر اتفضلي. قال لقد ذكرنا اختلاف المختلفين والصواب من القول عندنا

فيما مضى قبل قبل في معنى القانت. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع غير انا نذكر بعض - 02:33:23

ولاهل التأويل في ذلك في هذا الموضع ليعلم الناظر في الكتاب اتفاق معنى ذلك في هذا الموضع وغيره. فكان بعضهم يقول هو في هذا الموضع قراءة القارئ قائما من في الصلاة ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن القنوت قال لا اعلم القنوت الا قراءة القرآن وطول القيام وقرأ اما - [02:33:38](#)

هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. وقال اخرون هو الطاعة وباسناده اهم اهم الكتب يعني على الاطلاق في حروف القرآن ومعانيها ودلالاتها ومن اهم الكتب التي ارجو ان احنا نتيسر لها دراستها مغني لبيب - [02:33:58](#)

هذا من كنوز الاسلام. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري. رحمه الله. هذا كنز من كنوز الاسلام شوف مغني اللبيب هو يغنيك عن كتب الاعاريب لانه اختار اهم المسائل واهم الامثلة - [02:34:17](#)

هو هو ذكر مثلا امن امن والخلاف اللي بينها وهكذا هذا يأتيك كثيرا ان شاء الله. اتفضل. قال وباسناده عن ابن عباس قوله امن هو قانت بالقنوت الطاعة وذلك انه قال ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون الى الى كل له قانطون. قال مطيعون وباسناده عن السدي في قوله - [02:34:33](#)

من هو قانت اثناء الليل قال القانت المطيع. وقوله اثناء الليل يعني ساعات الليل وبه وباسناده عن قتادة قوله. امن هو قانت اثناء الليل ثاني ساعات الليل اوله واوسطه واخره وبه قال عن السدي اثناء الليل قال كلمة اثناء الليل تدل على الاخلاص - [02:34:53](#)

يعني هو هو قانت الله سبحانه وتعالى هو الذي ذكر لنا حاله لو لم يذكره لم نعلمه فده يدل على الاخلاص يعني اول شيء انه قانت فيها امرين ان هو عامل بطاعة الله ومدين. طيب اثناء الليل بعيد عن الرياء مخلص لله - [02:35:12](#)

تمام؟ ساجدا وقائما يعني هو غائب عن الناس وبعيد عن الناس وبعيد عن الرياء. ومع ذلك وصفه الله بشدة العبادة معنى ذلك ان هو لا يريد لعبادته الا الله فهمنا كده ولا لا يا شباب؟ - [02:35:28](#)

وده يدل على ايه؟ يعني ده تطبيق عملي لتعبد الله مخلصا له الدين. قال وقد مضى بياننا عن معنى الاناء بشواهد وحكاية اقوال اهل التأويل فيها بما اغنى عن الغاز في هذا - [02:35:42](#)

موضع قوله ساجدا وقائما يقول يقنت ساجدا احيانا واحيانا قائما يعني يطيع والقنوت عندنا الطاعة ولذلك نصب قوله نصب قوله ساجدا قائمة لان معناه ان من هو يقنت اثناء الليل ساجدا فورا وقائما طورا فهما حال من قانت. وقوله يحذر الآخرة. يقول يحذر عذاب الآخرة - [02:35:52](#)

باسناده عن ابن عباس في قوله يحذر الآخرة قال يحذر عذاب الآخرة. ويرجو رحمة ربه يقول يدعو الله منيبا ليه؟ عشان بس يكشف ضره. لا اريد شيئا من الآخرة نهائي - [02:36:12](#)

انما هذا الذي ذكره الله هو يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ويرجو رحمة ربه يقول ويرجو ان يرحمه الله فيدخله الجنة. وقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ يقول تعالى ذكرهم قل يا محمد لقومك هل يسأل الذين يعلمون - [02:36:25](#)

ما لهم في طاعتهم بره من الثواب وما عليه في معصيته اياه من التبعات. والذين لا يعلمون ذلك يدل على ان اعظم اية او كما في اي انسان لكونه يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه هو العمل. القنوت. العمل - [02:36:40](#)

وليس مجرد كلام يعني مثلا الشيطان يخاف الله. قال اني اخاف الله. تمام؟ بل يبكي كما في الحديث اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي وقال يا ويله! تمام؟ الى اخر ذلك. فهو يبكي ويخاف لكن مع ذلك لم يعمل - [02:36:57](#)

فاعظم اية لمن يخاف او يحذر هو العمل العمل هو الذي به تتقي وهو الذي به ترجو اتفضل. قال فهم يخبطون في عشواء لا يرجون بحسن اعمالهم خيرا ولا يخافون بسيئها شرا. يقول ما هذان متساويين. وقد روى - [02:37:15](#)

روي عن ابي جعفر محمد بن علي في ذلك ما حدثني قال باسناده عن ابي جعفر رضوان الله رضوان الله عليه هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعلمون؟ قال نحن الذين - [02:37:36](#)

وعدونا الذين لا يعلمون. قوله انما يتذكر اولو الالباب يقول تعالى ذكره انما يعتبر حجج الله فيتعظ ويتفكر فيها فيتدبرها اهل العقول والحجى لا اهل الجهل والنقص في العقول. القول في تأويل قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم - [02:37:46](#)

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يقول تعالى ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم قل محمد عباده للحبشة كانت آآ كانت عام خمسة - [02:38:03](#)

وهذه الاية يعني في قول بعض اهل العلم انها نزلت فيها يعني قال نزلت قبل الهجرة الى الحبشة. يعني هي قريبة من سورة العنكبوت. قال في سورة العنكبوت ان ارضي واسعة فايي فاعبدون. فالآيات التي - [02:38:17](#) فيها وكذلك سورة النحل الآيات التي فيها الحث على ان ارض الله واسعة والحث على الهجرة وان رزق الله تبارك وتعالى واسع وتأمّر بالصبر هي نزل في هذا السياق اتفضلي. قال يقول قل يا محمد لعبادي الذين امنوا يا عبادي الذين امنوا بالله وصدقوا رسوله اتقوا ربكم لطاعته واجتناب معاصيهم للذين احسنوا فيها - [02:38:32](#)

هذه الدنيا حسنة. ثم اختلف اهل التوري في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه للذين اطاعوا الله حسنة في هذه الدنيا. قال وقال في من صلة حسنة وجعل معنى الحسن الصحة والعافية. ذكر من قال ذلك عن السدي للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة قال العافية والصحة. وقال اخرون فيه من صلة احسن ومعنى الحسنة الجنة. وقوله وارض الله - [02:38:56](#)

الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يدخل فيها المتاع الحسن. قال الله سبحانه وتعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا. المتاع الحسن يدخل وفي كذلك مثلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [02:39:16](#) آآ فالمتاع الحسن الى اجل مسمى هو متاع في الدنيا وهو كل كل اثر كل اثر لي اثر في الدنيا للطاعة يدخل في ذلك طمأنينة القلب. يدخل في ذلك انشراح صدر المؤمن. يدخل في ذلك توسعة الرزق. يدخل في ذلك البركة في الرزق. كل ذلك من - [02:39:34](#) اه اه ثمرة العمل الصالح في الدنيا فتشبهت الله سبحانه وتعالى كما قال وهو يتولى الصالحين. فللذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة هو وعد من الله تبارك وتعالى بشكر عجل على العمل الصالح - [02:39:54](#)

اتفضل في هذه الدنيا تعلقها في هذه الدنيا مم لا للذين ايوه لهم حسنة في الدنيا اه يعني ده وعد انهم ليس جزاؤهم فقط في الآخرة. لأ لهم جزاء في الدنيا. اه نعم - [02:40:10](#)

قال وقوله وارض الله واسعة يقول تعالى ذكره وارض الله فسيحة واسعة فهاجروا من ارض الشرك الى دار الاسلام. وباسناده عن مجاهد قوله ارض الله وساعة فهاجروا واعتزلوا الاوثان. وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يقول تعالى ذكره انما يعطي الله اهل الصبر على ما لقوا فيه في الدنيا اجرهم في - [02:40:33](#)

بعض الصحابة الذين يعني استضعفوا في مكة. طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كان عمه يعني يحوطه ويذب عنه. وكان له منعة لكن لكن كثيرا من الصحابة لم يكن عندهم هذه المنعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد - [02:40:53](#)

حتى يجعل الله تبارك وتعالى لكم فرجا الى اخر الحديث. اتفضلي. قال بغير حساب يقول ثوابهم بغير حساب. ونحو ذلك قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وباسناد عن قتادة انما - [02:41:13](#)

الي فيه ان طبعاً خرج حوالي ثلاثة وثمانين رجلا وحوالي تسع نسوة. ولما آآ اراد ابو بكر ان يخرج قابله ابن الدغنة لما آآ ادخله في جواره. القصة هم. قال عن قتادة انما يوافي الصابرون اجرهم بغير حساب. لا والله ما هنالك مكيال ولا ميزان. نعم. وباسناده عن السدي انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [02:41:26](#)

قال في الجنة القول في دور قوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون من المسلمين ان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف وان عصيت ربي عذاب يوم انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب لماذا يا شباب؟ لان السياق هذا يأمر بالهجرة صح؟ هذه الهجرة سيترك اهله - [02:41:47](#)

ويترك ولده ويترك بيته ويترك ماله ويترك ارضه. كل هذا يحتاج الى صبر فلذلك الله سبحانه وتعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اتفضل يقول تعالى ذكره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لمشركي قومك ان الله امرني ان نعبد مفردا له العبادة دون كل ما تدعون من دونه من - [02:42:07](#)

والانداد. اية قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. يعني الله في اول في اول السورة ماذا قال؟ فاعبد الله مخلصا له الدين. هنا ان يقول لهم امرني الله سبحانه وتعالى بذلك. يبقى ده امر يعني هذا الامر لا ينبغي ان يستشكله احد شباب - [02:42:31](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بالاخلاص وينهى عن الشرك وينهى عن الامتراء. وآآ وينهى كذلك عن الجهل. كل هذا امر عادي جدا. هذا ابتداء امر لا اشكال فيه - [02:42:48](#)

اتفضل قال وامرت لان اكون اول المسلمين يقول وامرني ربي جل ثناؤه بذلك لان اكون بفعل ذلك اول من اسلم منكم فخضع له بالتوحيد واخلص له العبادة بريئة من كل واخلص له العبد فخضع له بالتوحيد واخلص له العبادة وبرئ من كل ما دونه من الالهة. وقوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي - [02:43:00](#)

باب يوم عظيم يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهم اني اخاف ان عصيت ربي فيما امرني به من عبادته مخلصا له الطاعة بالربوبية عذاب يوم عظيم. يعني عذاب يوم - [02:43:21](#)

القيامة وذلك هو اليوم الذي يعظم هوله نعم اذا ذكر هنا البعث ايضا. يعني هو ذكر اول قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين هذا اول شيء. وامرت لان اكون اول المسلمين لان الاسلام هنا - [02:43:31](#)

امر زائد ان كلمة العبادة معناه انه سيعبد الله مخلصا. طب ما هو الاسلام؟ الاسلام العمل بالشرائع الاسلام فيه هنا الطاعة. في انه ستنزل شرائع. فهو سيكون عبدا لله مخلصا مسلما - [02:43:45](#)

مسلما يعني ايه؟ يعني كلما نزل له امر من الله عمل به. تمام؟ قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم يعني هو الان يبين ان يحثهم على الايه؟ على الايمان بالآخرة والبعث والحساب والجزاء وانه يجب ان يخافوا عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة - [02:43:59](#)

قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه. دي بالزبط زي ايه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يعني انا امرت ان اكون مخلصا ولو كفرتم جميعا - [02:44:17](#)

فاعبدوا ما شئتم من دوني هذا ايضا امر للنهي. وليس وليس امرا للاباحة واضح يا شباب؟ فاعبدوا ما شئتم من دونه. بارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين - [02:44:31](#)